فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2024/12/20 العدد : 6610

الخبر الرئيسي

تجدد الاشتباكات بين الأجهزة الأمنية ومقاومين بمخيم جنين و"إسرائيل" تعزز التنسيق الأمني مع السلطة

... ص 4

أبرز العناوين

القسام: أحد مقاتلينا طعن ضابطاً إسرائيلياً و3 جنود وأجهز عليهم بجباليا

مكتب نتنياهو يبلغ عائلات الأسرى الإسرائيليين بإحراز تقدّم في مفاوضات صفقة التبادل

قمة "الثماني النامية" بمصر تدعو لوقف فوري لإطلاق النار في غزة

الاحتلال يرتكب 4 مجازر في القطاع: طيران الاحتلال يغير على 3 مدارس شرق غزة بالتزامن

بلينكن: واشنطن تعارض الاحتلال الإسرائيلي الدائم لغزة ومحادثات وقف النار بمراحلها النهائية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	عباس: حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة يسهم بتحقيق الاستقرار بالمنطقة	5
.3	السلطة الفلسطينية تنعى اللواء فؤاد الشوبكي	6
.4	الحايك: قطاع السياحة تكبد خسائر بنحو مليار دولار منذ بداية العدوان على غزة	7
.5	"الخارجية": اعترافات جنود الاحتلال بارتكاب جرائم حرب تتطلب ضغطاً دولياً أكبر لوقف الإبادة	7
.6	الأجهزة الأمنية: الانفجار في دير غزالة كان لدراجة نارية تحمل عبوات متفجرة	7
	المقاومة:	
.7	القسام: أحد مقاتلينا طعن ضابطاً إسرائيلياً و3 جنود وأجهز عليهم بجباليا	8
.8	سرايا القدس تستهدف مقر قوات الاحتلال في نتساريم	8
.9	"هدنة غزة": الصفقة باتت وشيكة حال نجحت جهود "تقليص الفجوات"	8
.10	اشتباكات مسلحة واقتحامات إسرائيلية بتصعيد أسفر عن استشهاد 6 فلسطينيين بالضفة	9
.11	فصائل المقاومة الفلسطينية تندد بالهجوم الإسرائيلي الغاشم على اليمن	10
.12	"مركزية فتح": نجدد ثقتنا بالأجهزة الأمنية الفلسطينية ونقف معها	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	مكتب نتنياهو يبلغ عائلات الأسرى الإسرائيليين بإحراز تقدّم في مفاوضات صفقة التبادل	11
.14	"الهجوم الإسرائيلي باليمن لن يردعهم": الجيش حاول التعتيم على سقوط شظايا صاروخ الحوثيين	12
.15	نتنياهو ينفي بشدة: لم نلتزم بمسار يؤدي لدولة فلسطينية مقابل التطبيع	13
.16	مشروع قانون إسرائيلي يهدف لإحباط إمكانية إقامة دولة فلسطينية	14
.17	بن غفير عند حدود غزة: تشجيع هجرة الفلسطينيين الطوعية هو الخطوة المطلوبة	15
.18	مرشح لمنصب قاض بالمحكمة العليا يسكن منزلا غير قانوني بمستوطنة بالضفة	16
.19	كاتس يطالب باستكمال تحقيقات الجيش في 7 أكتوبر ويمنع تعيين قادة جدد	16
.20	"إسرائيل" لاستغلال "فرصة تحصل مرة كل 100 سنة" في سوريا	17
.21	جنود إسرائيليون يعترفون: قتلنا أطفالاً فلسطينيين ليسوا إرهابيين	19
.22	مستوطنو شمال "إسرائيل" يطالبون بعوامل جذب شرطاً لعودتهم	21
.23	الشاباك الإسرائيلي يكشف 12 حالة تجسس لصالح إيران	23
.24	وزير إسرائيلي: لا استقرار بالمنطقة حتى نسقط إيران	24

25.	الجيش الإسرائيلي يعاني نقصا حادا في صفوفه ومئات الضباط يتركون الخدمة	25
26.	الجيش الإسرائيلي يقرر تشكيل 5 ألوية احتياط جديدة	26
	الأرض، الشعب:	
27.	الاحتلال يرتكب 4 مجازر في القطاع: طيران الاحتلال يغير على 3 مدارس شرق غزة بالتزامن	26
28.	"الأسرى" تنشر ردوداً تلقّتها بشأن معتقلي غزة في معسكرات الاحتلال وسجونه	27
29.	أكثر من 60 هيئة فلسطينية تتبنى مبادرة "وفاق" لإنهاء أزمة مخيم جنين	27
30.	مدير مستشفيات غزة: الاحتلال يدمر المنظومة الصحية والمرضى يموتون جوعاً	28
31.	نازحو الشمال يبحثون عن خيام لنصبها فوق بيوتهم المدمّرة	28
32.	صيادو شمال غزة يخاطرون بأنفسهم للحصول على قليل من الأسماك	29
33.	مستعمرون يحرقون مسجداً في سلفيت ويخطون شعارات عنصرية على جدرانه	30
	مصر:	
34.	قمة "الثماني النامية" بمصر تدعو لوقف فوري لإطلاق النار في غزة	30
	لبنان:	
35.	"إسرائيل" تستغل مهلة الـ60 يوماً لتنفيذ مخططها في لبنان وتعويل على لجنة المراقبة	31
	عربي، إسلامي:	
36.	مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين بالدول العربية يؤكد رفضه تهجير الشعب الفلسطيني	32
37.	عبد الملك الحوثي: العدوان الإسرائيلي لن يثنينا أبداً عن موقفنا المناصر للشعب الفلسطيني	33
38.	المغرب يسلم إسرائيلياً متهماً بتفجير عبوة ناسفة إلى تل أبيب	33
39.	"أسوشييتد برس": سكان قرية سورية قرب الجولان يتهمون "إسرائيل" بمنعهم من دخول حقولهم	33
	دولي:	
40.	بوتين: المستفيد الرئيسي مما جرى في سوريا هو "إسرائيل".. واقامة الدولة الفلسطينية هو حل القضية الفلسطينية	34
41.	بلينكن: واشنطن تعارض الاحتلال الإسرائيلي الدائم لغزة ومحادثات وقف النار بمراحلها النهائية	35
42.	غوتيريش: الضربات الإسرائيلية انتهاك لسيادة سوريا ولا بدّ من أن تتوقّف	36
43.	بغالبية 137 صوتاً.. الجمعية العامة تحيل قرار "إسرائيل" بحظر الأونروا إلى محكمة العدل الدولية	36

44.	الخارجية الألمانية: يجب ألا تشكل غزة خطرا على "إسرائيل" بالمستقبل..ونرفض أن تكون غزة محتلة	37
45.	ستارمر: الحل الوحيد الطويل الأمد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو حل الدولتين	37
46.	الكونغرس يخصص أموالاً إضافية لـ"إسرائيل": ممنوع الاستشهاد بـ"إحصائيات شهداء غزة"	38
47.	غوتيريس يدعو "إسرائيل" والحوثيين لحماية المدنيين واحترام القانون الدولي	38
48.	منظمة هيومن رايتس ووتش: "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية في غزة ويجب فرض عقوبات عليها	38
49.	أطباء بلا حدود تتهم "إسرائيل" بتنفيذ حملة تطهير عرقي في غزة	39
50.	كندا.. ألف حالة معاداة للمسلمين وكراهية للفلسطينيين خلال 6 أشهر	40
51.	مسيحيون ويهود ومسلمون يطالبون في واشنطن بوقف الحرب على غزة	40
52.	دعوى ضد بايدن وبلينكن بتهمة التخاذل عن إجلاء أميركيين محاصرين في غزة	40
	حوارات ومقالات	
53.	"إسرائيل" وخطة الهيمنة على الشرق الأوسط... إيهاب جبارين	41
54.	غَزَّة عقدة المنشار في المنطقة... أسامة أبو ارشيد	44
55.	تمكن نتنياهو، أخيراً، من التقاط صورة «المنتصر» !... ألوف بن	46
	صورة:	49

* * *

١. تجدد الاشتباكات بين الأجهزة الأمنية ومقاومين بمخيم جنين و"إسرائيل" تعزز التنسيق الأمني مع السلطة

أفادت مصادر للجزيرة بتجدد الاشتباكات مساء أمس الخميس بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية ومقاومين في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية، بينما تلقى الجيش الإسرائيلي تعليمات بتعزيز التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية. وقالت المصادر إن صوت انفجار دوى داخل المخيم مساء الخميس.

من جهتها، أفادت منصات إعلامية فلسطينية بانفجار عبوة ناسفة، ونشر ناشطون مقطعا مصورا يظهر ما قالوا إنها آلية لقوات الأمن يجري سحبها بعد إعطابها. وتحدثت المصادر نفسها عن انقطاع التيار الكهربائي عن أحياء في مخيم جنين عقب استهداف الأجهزة الأمنية محول الكهرباء مجددا. وكانت الأيام الماضية شهدت اشتباكات متكررة بين مقاومين والأجهزة الأمنية في مخيم جنين.

وتحاصر السلطة الفلسطينية مخيم جنين لليوم الـ15 على التوالي، وسط اشتباكات مع المقاومين الرافضين لنزع سلاح المقاومة.

في غضون ذلك، نقلت هيئة البث الإسرائيلية أمس الخميس عن مسؤول بالجيش الإسرائيلي قوله إن الجيش تلقى تعليمات من المجلس الوزاري المصغر بتعزيز التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، مضيفا أن هناك مشاورات مع مسؤولين فلسطينيين لتسهيل الأنشطة في مخيم جنين. وكانت صحيفة هآرتس الإسرائيلية قالت في وقت سابق إن جيش الاحتلال يدرس تزويد أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بمعدات عسكرية دفاعية لمساعدتها ضد التنظيمات المسلحة وتعزيز التعاون الاستخباراتي. وأضافت الصحيفة أن موقف الجيش هو أنه يجب تعزيز أجهزة السلطة الفلسطينية ما دام ذلك لا يشكل تهديدا على جنود الجيش أو على المستوطنين. وقالت الصحيفة إن قادة الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) يرون أن السلطة تعاملت بحزم مع التنظيمات لكنهم يطمحون إلى زيادة فعاليتها.

الجزيرة.نت، 2024/12/20

٢. عباس: حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة يسهم بتحقيق الاستقرار بالمنطقة

القاهرة: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أن تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، يقتضي حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، والمزيد من الاعترافات الدولية بها، الأمر الذي سيسهم في بقاء الأمل بمستقبل أفضل لشعبنا وشعوب المنطقة.

وقال عباس في كلمته أمام قمة منظمة الدول الثماني الإسلامية للتعاون الاقتصادي "D8" في نسختها الحادية عشرة، في العاصمة الإدارية الجديدة في مصر، اليوم[أمس] الخميس، إن ما يشهده شعبنا من مجازر يومية، وحرب إبادة جماعية وتجويع، ومحاولات تهجيره، يقتضي التنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن 2735 لوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات، وتولي دولة فلسطين مسؤولياتها في قطاع غزة، والانسحاب الإسرائيلي الكامل منه، وتنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول فتوى محكمة العدل الدولية. وشدد على ضرورة تقديم الدعم المالي لوكالة "الأونروا"، للاستمرار في أداء مهامها ومسؤولياتها. وأكد عباس أن دولة فلسطين رغم التحديات جراء الاحتلال وممارساته الاستعمارية، فإنها تولي قطاعي الشباب والمرأة دورهما الكبير في النهوض بالاقتصاد الوطني والتنمية المجتمعية.

وفي الشأن العربي، شدد عباس على أن عدوان الاحتلال على لبنان وسوريا، يستدعي التدخل الفوري لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ووضع حد لهذه الانتهاكات، التي من شأنها إبقاء التوتر، وعدم الاستقرار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/19

٣. السلطة الفلسطينية تنعى اللواء فؤاد الشوبكي

نعت رئاسة السلطة الفلسطينية ومؤسسات معنية بالأسرى وفاة شيخ الأسرى الفلسطينيين فؤاد الشوبكي، اليوم[أمس] الخميس، عن عمر ناهز 84 عاما، بعد سنة ونيف على إطلاق سراحه من سجون الاحتلال. وقالت وكالة وفا، "إن الرئيس محمود عباس، نعى اللواء فؤاد الشوبكي الذي وافته المنية بمدينة رام الله بالضفة الغربية، والذي أفنى حياته في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين وقضيتهم العادلة". وأضافت الوكالة أن الشوبكي "أمضى 17 عاما في سجون إسرائيل، وأطلق سراحه في مارس/آذار عام 2023، وكان أكبر الأسرى الفلسطينيين سنا". كما نعت مؤسسات الأسرى الفلسطينيين الشوبكي ووصفته في بيان مشترك "بالمناضل الوطني" و"شيخ الأسرى" كونه أمضى 17 عاما في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وكان يُعد الأسير الأكبر سنا فيها.

ونعى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، من وصفه بالمناضل الوطني الكبير، عضو المجلسين الوطني الفلسطيني، والثوري لحركة فتح. كما ونعت حركة (فتح) الشوبكي أيضا، وأشارت في بيان إلى أنه "كان من طلائع المناضلين الذين التحقوا بالعمل الفدائي منتصف الستينيات من القرن الماضي، وتدرّب في معسكرات الثورة الفلسطينية المعاصرة، وشارك في معاركها".

وعام 2006، قضت محكمة إسرائيلية بسجن الشوبكي 20 عاما، بتهمة المشاركة في قضية سفينة الأسلحة "كارين إيه" التي اتهمته إسرائيل بتمويلها وتم اعتراضها آنذاك، قبل تخفيض مدة الحكم لاحقا إلى 17 عاما.

واعتبرت إسرائيل أن الشوبكي الذي كان يشغل منصب مدير المالية العسكرية في السلطة الفلسطينية آنذاك، العقل المدبر في تمويل وتهريب سفينة الأسلحة، في حين نفى الشوبكي مسؤوليته عن ذلك.

والشوبكي كان عضوا في المجلس الثوري لحركة فتح التي يتزعمها حاليا الرئيس عباس وأحد أبرز المقربين من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وولد عام 1940 في حي التفاح بمدينة غزة.

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٤. الحايك: قطاع السياحة تكبد خسائر بنحو مليار دولار منذ بداية العدوان على غزة

بيت لحم–عنان شحادة: قال وزير السياحة والآثار هاني الحايك، إن قطاع السياحة في فلسطين تكبد خسائر تقدر بنحو مليار دولار، منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وأضاف الحايك في حديث خاص لـ"وفا"، أن مرافق القطاع السياحي كافة توقف عملها، الأمر الذي كبدها خسائر مالية يومية تفوق مليوني دولار، إضافة إلى توقف الاستثمار في هذا القطاع.

ولفت الحايك، إلى أن الوزارة بدأت بإعداد السجل الوطني للآثار في فلسطين، وفق أحدث الأساليب والنظم العالمية في هذا المجال، بالشراكة مع المؤسسات الدولية والجهات ذات العلاقة. وتابع: عملت الوزارة، على ترميم أكثر من 27 مواقعا أثريا في الضفة الغربية وتطويرها، إذ بلغت قيمة هذه المشاريع التطويرية نحو 650 ألف شيقل. وفيما يخص قطاع غزة، فقد أشار الحايك إلى أنه تم إعداد تقرير مفصل عن حصر أضرار مواقع التراث الثقافي في قطاع غزة بالتعاون مع جامعة أكسفورد ومؤسسات التراث الثقافي العاملة في فلسطين، إذ أظهرت النتائج أن 264 من 314 موقعا أثريا دُمرت بشكل جزئي أو كلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/19

٥. "الخارجية": اعترافات جنود الاحتلال بارتكاب جرائم حرب تتطلب ضغطاً دولياً أكبر لوقف الإبادة

رام الله: طالبت وزارة الخارجية، المجتمع الدولي والدول والمؤسسات والمنظمات الأممية والمحاكم الدولية بالتعامل بمنتهى الجدية مع التحقيق الذي أجرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، حول اعترافات ضباط وجنود الاحتلال بإطلاق النار بدم بارد على المواطنين في قطاع غزة. وأشارت في بيان لها، يوم الخميس، إلى أن التحقيق يسلط الضوء على تصوير جنود الاحتلال الشهداء وترك جثامينهم على الأرض لتنهشها الكلاب وغيرها من الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية، بما في ذلك استخدام التجويع والتعطيش أساليب في الحرب، وهو ما يؤكد أن استهداف المدنيين متعمد ومقصود من الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/19

٦. الأجهزة الأمنية: الانفجار في دير غزالة كان لدراجة نارية تحمل عبوات متفجرة

رام الله: قال الناطق الرسمي لقوى الأمن الفلسطيني العميد أنور رجب، في اتصال هاتفي مع "وفا"، مساء الخميس، إن الانفجار الذي حدث في قرية دير غزالة شمال شرق محافظة جنين، كان لدراجة

نارية تحمل عبوات متفجرة، حيث انفجرت واحدة وتتعامل الجهات ذات الاختصاص في قوى الأمن مع الثانية لإبطال مفعولها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/19

٧. القسام: أحد مقاتلينا طعن ضابطاً إسرائيلياً و3 جنود وأجهز عليهم بجباليا

قالت كتائب القسام إن أحد مقاتليها تمكن –صباح الخميس– من طعن ضابط إسرائيلي و3 جنود للاحتلال من نقطة الصفر في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة. وأكدت الكتائب في بيان على تليغرام أن مقاتلها تمكّن من الإجهاز على الضابط والجنود الإسرائيليين واغتنام أسلحتهم الشخصية، وهي عملية تعد الأولى من نوعها خلال الحرب المستمرة على قطاع غزة، وفق مراقبين. وأشارت إلى "استهداف موقع ماجين العسكري الإسرائيلي بطائرة الزواري الانتحارية".

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٨. سرايا القدس تستهدف مقر قوات الاحتلال في نتساريم

بثت سرايا القدس صورا تُظهر قصف مقاتليها ما قالت إنه مقر قيادة وسيطرة القوات الإسرائيلية في محور نتساريم. وأظهر الفيديو تجهيز مقاتلي سرايا القدس قذائف الهاون وتحديد الاتجاهات باستخدام البوصلة قبل قصف الهدف الذي قالت إنه يوجد داخل مقر لواء المشاة المتمركز في المحور. كما أظهر الفيديو سقوط القذائف في المكان المستهدف ووصول ما قالت السرايا إنها سيارة إسعاف عسكرية لنقل المصابين. وفي وقت سابق يوم الخميس، أعلنت سرايا القدس سيطرتها على طائرة استطلاعية إسرائيلية أثناء تنفيذها مهام استخبارية في سماء خان يونس جنوبي القطاع.

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٩. "هدنة غزة": الصفقة باتت وشيكة حال نجحت جهود "تقليص الفجوات"

القاهرة: جهود مكثفة للوسطاء تسابق الزمن لإبرام هدنة بين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة، وسط تسريبات إعلامية للمفاوضات التي تفرض عليها سرية كبيرة، تشير لوجود «فجوات»، وأخرى تتحدث عن «تقدم» بمسار المحادثات الذي يشهد زخماً، منذ إعلان فوز دونالد ترمب برئاسة الولايات المتحدة، الشهر الماضي، بعد أسابيع من الجمود.

تحركات الوسطاء تأتي وسط «تفاؤل» أميركي رسمي بإمكانية حدوث اتفاق، وتأكيد القاهرة أن استمرار الحرب الإسرائيلية يعد تحدياً لقرارات الشرعية الدولية. وإزاء تلك المشاهد يرى خبراء تحدثوا

لـ«الشرق الأوسط» أن الصفقة باتت وشيكة حال نجحت جهود «تقليص الفجوات»، وقدم طرفا الحرب «تنازلات حقيقية» في ظل ضغط الوقت الذي حدده ترمب بتنفيذ الهدنة قبل 20 يناير (كانون الثاني)، موعد وصوله للسلطة. وبحسب مصدر فلسطيني تحدث لـ«الشرق الأوسط»، فإن المحادثات تنصبّ على حالياً على «سد الفجوات التي تقوم إسرائيل بفتحها»، خاصة المتعلقة بعدد الرهائن، وإبعاد عدد من الأسرى الفلسطينيين أصحاب الأحكام الكبيرة خارج فلسطين، وطلب الحصول على قائمة بأسماء الرهائن الأحياء، وهناك تحفظات من «حماس» موجودة على الطاولة، متوقعاً إمكانية التوصل لتفاهمات تقرب وجهات النظر على أن يكون هناك اتفاق الأسبوع المقبل حال حدث ذلك.

فيما نقلت «رويترز»، الخميس، عن مصادر مطلعة قولهم إن وسطاء أميركيين وعرباً يكثفون جهودهم على مدار الساعة للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل و«حماس»، لافتين إلى أن «الوسطاء تمكنوا من تضييق بعض الفجوات بشأن النقاط العالقة، لكن بعض الاختلافات الأخرى لا تزال قائمة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

١٠. اشتباكات مسلحة واقتحامات إسرائيلية ضمن تصعيد أسفر عن استشهاد 6 فلسطينيين بالضفة

اشتبك مقاومون فلسطينيون فجر اليوم الجمعة في عدة مواقع مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي نفذت اقتحامات واسعة في الضفة الغربية ضمن تصعيد أسفر في الساعات الماضية عن استشهاد 6 فلسطينيين.

فقد قالت وسائل إعلام فلسطينية إن مقاومين استهدفوا في وقت مبكر اليوم الجمعة حاجز الطيبة غرب مدينة طولكرم. ويأتي إطلاق النار في إطار عمليات متواترة للمقاومة الفلسطينية استهدفت في الآونة الأخيرة جنودا ومستوطنين ردا على الاعتداءات الإسرائيلية. وشملت هذه العمليات إطلاق نار ودهس وطعن وأدت لقتل وجرح إسرائيليين. كما أفادت المصادر باندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين وقوات الاحتلال في مخيم بلاطة بنابلس وبلدة السيلة الحارثية في جنين شمالي الضفة. في غضون ذلك، اقتحمت قوات إسرائيلية مجددا قبل فجر اليوم نابلس ومخيم بلاطة الواقع شرق المدينة. كما قالت مصادر للجزيرة إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت قرية روجيب شرق نابلس، ودهمت منزل قائد كتيبة بلاطة المطارد عبادة رواجبة واعتقلت والده ووالدته وشقيقه من أجل الضغط عليه لتسليم نفسه.

وألحقت القوات المقتحمة خرابا كبيرا في منازل عائلة رواجبة قبل أن تقوم باعتقال والديه وشقيقه وتنسحب من القرية. وفي محافظة جنين القريبة، اقتحمت قوات إسرائيلية بلدات اليامون والسيلة الحارثية ويعبد. وشملت الاقتحامات الليلة كذلك مدينة البيرة وبلدة بيرزيت قرب رام الله وسط الضفة.

الجزيرة.نت، 2024/12/20

١١. فصائل المقاومة الفلسطينية تندد بالهجوم الإسرائيلي الغاشم على اليمن

غزة– "القدس العربي": نددت فصائل المقاومة الفلسطينية بالهجوم الدامي، الذي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد اليمن، وأدى إلى سقوط العديد من الضحايا، كما باركت في ذات الوقت الهجوم اليمني الذي استهدف قلب دولة الاحتلال.

وأدانت **حركة "حماس"** استهداف الاحتلال "الغاشم"، المنشآت المدنية والخدمية في العاصمة صنعاء وفي ميناء الحُديدة غربي البلاد، ووصفته بأنه يمثل "تصعيد خطير وامتدادًا للعدوان على شعبنا الفلسطيني وعلى سوريا والمنطقة العربية"، وأعربت عن تضامنها مع اليمن، ومع حركة أنصار الله (الحوثيون) "في وجه العدوان الصهيوني والأمريكي البريطاني"، ودعت جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى إدانة العدوان على اليمن، "واتخاذ خطوات وقرارات لكبح جماح العدوان والتغول الصهيوني في المنطقة العربية بما يُجبره على وقف عدوانه وإبادته ضد شعبنا في قطاع غزة".

في السياق، أشاد **أبو عبيدة الناطق باسم "كتائب القسام"** بالهجوم ودعا "أنصار الله" اليمنية، إلى "تصعيد هجماتهم حتى يرضخ الاحتلال ويوقف حرب الإبادة"، ودعا أبو عبيدة الأمة العربية والإسلامية إلى "التصدي لإجرام الكيان ودعم صمود الفلسطينيين خط الدفاع الأول عن الأمة".

وأدانت **حركة الجهاد الإسلامي** "العدوان الهمجي" الذي استهدف به الاحتلال مواقع ومنشآت يمنية، مشيدة بالبطولات التي يسجلها الشعب اليمني وصموده الشجاع في مواجهة العدوان الصهيوني والغطرسة الأمريكية، من جهتها أدانت **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين** العدوان، مؤكدة أنه يمثل "دليلا جديدا على الشراكة الاستراتيجية بين العدو الصهيوني وقوى الاستعمار الإمبريالية العالمية في شن الحروب وتدمير مقدرات شعوب المنطقة". وأدانت أيضا **لجان المقاومة الشعبية** العدوان الإسرائيلي الهمجي على الشعب اليمني، وقالت إن ذلك يتطلب "توحيد كل جهود الأمة لمواجهة العربدة الصهيونية المتصاعدة التي ما كانت لتتم لولا الصمت الدولي ودعم ورعاية الإدارة الأمريكية المجرمة والدول الغربية التي تشجع مجرمي الحرب في الكيان الصهيوني على التمادي في العدوان

بلا رادع". كما أدانت **حركة المجاهدين** "العدوان الصهيوني الأمريكي" الجديد على اليمن، وأكدت وقوفها وتضامنها الدائم مع اليمن.

القدس العربي، لندن، 2024/12/19

١٢. "مركزية فتح": نجدد ثقتنا بالأجهزة الأمنية الفلسطينية ونقف معها

رام الله: جددّت اللجنة المركزية لحركة "فتح" باسم قادة وكوادر وأبناء حركة "فتح" ثقتها بالأجهزة الأمنية الفلسطينية، وأنها تقف معها في المهمات الوطنية التي تقوم بها. وناشدت مركزية "فتح" في بيان صدر اليوم[أمس] الخميس، فصائل العمل الوطني، وفي مقدمتها فصائل منظمة التحرير القيام بواجبها الوطني في حماية مشروعنا، والإنجازات التي بناها أبناء شعبنا وسلطته الوطنية بعرق جبينهم، وبأموال قوت أولادهم.

وحيت قادة وكوادر الأجهزة الأمنية الفلسطينية الذين تحملوا وما زالوا يتحملون العبء الأكبر للمحافظة على المكتسبات التي حققها شعبنا، وأولها المؤسسات الاقتصادية، والتعليمية، والصحية، والثقافية وغيرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/19

١٣. مكتب نتنياهو يبلغ عائلات الأسرى الإسرائيليين بإحراز تقدّم في مفاوضات صفقة التبادل

أبلغ مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الخميس، عائلات المحتجزين في قطاع غزة، بأن ظروف إبرام صفقة تبادل مع الفصائل الفلسطينية "تحسنت"، دون التوصل إلى اتفاق نهائي. وهذه المرة الأولى التي يصدر فيها مكتب نتنياهو بيانا يتحدث عن "تطور" بالمفاوضات منذ بداية الإبادة في غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وفق صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية.

وأصدرت لجنة "إدارة ملف الأسرى والمفقودين" في مكتب نتنياهو بيانا قالت فيه، إنّ ظروف إبرام صفقة تبادل أسرى تطورت بعد الجهود المبذولة، حيث تم إبلاغ العائلات بذلك.

وأضاف البيان، أن "إسرائيل تطالب بإطلاق أكبر عدد من الأسرى الأحياء خلال المرحلة الأولى من الاتفاق، بينما ترفض حماس هذا الشرط". وأكد أن "الأولوية العليا لإسرائيل هي ضمان عودة أكبر عدد ممكن من الأسرى الأحياء".

من جانبها، أفادت القناة 13 الإسرائيلية بأن المفاوضات بين إسرائيل وحماس بشأن صفقة الأسرى تتقدم، في وقت تبدي فيه إسرائيل تفاؤلًا بالتوصل لاتفاق قبل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب

دونالد ترامب، لكن القناة أوضحت أن "هناك نقطتي خلاف رئيسيتين تعيقان التقدم، وهما قائمة الأسرى الأحياء التي لم تُقدَّم بعد من قبل حركة حماس، والثانية هي قضية محور فيلادلفيا، حيث ترفض إسرائيل الانسحاب الكامل وتصر على إبقاء الجيش في المنطقة".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/20

١٤. "الهجوم الإسرائيلي باليمن لن يردعهم": الجيش حاول التعتيم على سقوط شظايا صاروخ الحوثيين

تفيد التقديرات في إسرائيل بأن الدمار الكبير الذي لحق بمدرسة في مدينة رمات غان، الليلة الماضي، كان نتيجة سقوط الرأس الحربي للصاروخ الذي أطلقه الحوثيون، وليس كما ادعى الجيش الإسرائيلي بأنه نتيجة سقوط شظايا صاروخ الاعتراض لمنظومة "حيتس".

لكن شظيتين لصاروخ الاعتراض سقطتا قرب مبنى الكنيست في القدس، دون أن تتسببا بإصابات أو أضرار، حسب بيان للمكتب الإعلامي للكنيست اليوم، الخميس.

ووفقا لموقع "واللا" الإلكتروني، فإن مشاهد الدمار في المدرسة في رمات غان، جعلت الكثيرين يشعرون بأن "الجيش الإسرائيلي يُخفي إخفاقات في الاعتراض، بسبب الفجوة بين الدمار وبين البيان حول نجاح آخر لمنظومة الدفاع الجوي. هل الجيش لا يقول الحقيقة لنا؟".

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بيان، إن سلاح الجو الإسرائيلي استهدف فجر اليوم أهدافًا إستراتيجية للحوثيين في ميناء الحديدة وفي عمق الأراضي اليمنية، ردًا على الهجمات المتكررة التي نفذها الحوثيون ضد أهداف في إسرائيل، بما في ذلك قصف مدرسة في "رمات غان" الليلة الماضية.

وقال نتنياهو إن "الحوثيين لا يهاجمون إسرائيل فقط، بل يهاجمون العالم بأسره، ويستهدفون طرق الملاحة والتجارة الدولية. عندما تتحرك إسرائيل ضد الحوثيين، فإنها تفعل ذلك نيابة عن المجتمع الدولي بأسره، وهذا ما يدركه الأمريكيون والكثيرون غيرهم".

واعتبر أن الحوثيين يمثلون أحد آخر أذرع "محور الشر" الإيراني، بعد حماس وحزب الله ونظام الأسد في سورية، مشددا على أن "من يهاجم إسرائيل سيدفع ثمنًا باهظًا جدًا".

وقال وزير التربية والتعليم الإسرائيلي، يوآف كيش، عندما حضر إلى المدرسة، صباح اليوم، إنه "كانت هنا إصابة مباشرة للرأس الحربي للصاروخ" الذي أطلقه الحوثيون.

ورجح رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق، عاموس يدلين، في مقابلة إذاعية أن الرأس الحربي للصاروخ الذي أطلقه الحوثيون هو الذي سقط على المدرسة، وأشار إلى أن هذا صاروخ باليستي، طوله 16 مترا تقريبا، ووزنه 16 طنا ويحمل رأسا حربيا بزنة تزيد عن 500 كغم، ويحلق بسرعة قد تصل إلى 10 آلاف كيلومتر في الساعة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي لاحقا، أنه "بعد تحقيق أولي في سلاح الجو وفحص النتائج في موقع سقوط الصاروخ في المدرسة في رمات غان، يبدو أن الحديث يدور على الأرجح عن اعتراض جزئي للصاروخ الذي أُطلق صباح اليوم من اليمن، وقد تبين أن رأس الصاروخ هو الجزء الذي انفجر وتسبب بالأضرار".

عرب 48، 2024/12/19

١٥. نتنياهو ينفي بشدة: لم نلتزم بمسار يؤدي لدولة فلسطينية مقابل التطبيع

القدس – وكالات: نفى مكتب بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية أن تكون إسرائيل قد التزمت بالسماح بـ"مسار نحو دولة فلسطينية" ضمن تطبيع محتمل مع السعودية، واصفاً تقريراً أورد ذلك بأنه "كاذب تماماً". وجاء في بيان صادر عن مكتب نتنياهو أن "رئيس الحكومة عمل ويعمل على منع إقامة دولة فلسطينية قد تهدد أمن إسرائيل".

وكانت صحيفة "هآرتس" ذكرت، أمس، أن إسرائيل والسعودية حققتا مؤخراً تقدماً كبيراً في المفاوضات بشأن تطبيع العلاقات بينهما، وقالت: إن ذلك قد يساهم أيضاً في إبرام اتفاق يشمل وقف الحرب على غزة وإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية في القطاع.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة، أن السعودية تخلت عن مطلبها السابق بالاعتراف الإسرائيلي الصريح بدولة فلسطينية، وبدلاً من ذلك، وافق الطرفان على تعهد إسرائيلي "مبهم" بشأن ضمان "مسار نحو دولة فلسطينية"، وهي صيغة سبق أن تبنتها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، التي ترى أن الظروف الحالية لا تسمح بإقامة دولة فلسطينية.

وذكرت الصحيفة أن المفاوضات بين الجانبين تسارعت عقب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع لبنان، حيث يقود نتنياهو المحادثات عبر الوزير للشؤون الإستراتيجية، رون ديرمر، وسط تهميش لدور الحكومة وللمجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية في هذا السياق.

ووفقاً للتقرير، تلعب الولايات المتحدة دور الوسيط والضامن لهذه المباحثات، مع تنسيق إسرائيلي بين إدارة بايدن، والإدارة المقبلة، برئاسة دونالد ترامب، التي يُتوقع أن تقدم للسعودية مزايا إستراتيجية مثل "اتفاقية دفاع مشترك" ومبيعات أسلحة متطورة في إطار الحزمة التي قد يشملها التطبيع مع إسرائيل.

وأشار التقرير إلى أن السعودية، وعلى مدار سنوات، تمسكت بمطلب الاعتراف بدولة فلسطينية شرطاً للتطبيع مع إسرائيل، إلا أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بات يرى أن إحراز تقدم شكلي بهذا الملف كافٍ لتمرير الاتفاق أمام الرأي العام والنخبة السياسية والدينية في السعودية. من جهته، يعتقد نتنياهو أن قاعدته الجماهيرية ستتقبل الصيغة "المبهمة" المتعلقة بمسار الدولة الفلسطينية، والتي لا تلزم إسرائيل بخطوات ملموسة.

وربط تقرير "هآرتس" بين التطبيع المحتمل وإبرام اتفاق جديد حول الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، إذ تسعى السعودية لإنهاء الحرب على القطاع والمشاركة في إعادة إعمار غزة، بينما ترغب إسرائيل في مشاركة دول عربية "معتدلة" في هذه الجهود، مع توجيه أموال سعودية إلى القطاع بعد الحرب. ووفق التسريبات، من المتوقع أن يكون الاتفاق المرتقب على مرحلتين:

– المرحلة الأولى تشمل إطلاق سراح النساء، المرضى، كبار السن فوق 50 عاماً، مقابل إفراج إسرائيل عن مئات الأسرى الفلسطينيين، بينهم مدانون بعمليات قُتل فيها إسرائيليون. وتوقف العمليات العسكرية في غزة لفترة غير محددة مع انسحاب تدريجي للجيش الإسرائيلي وفق جدول زمني غير محدد.

– المرحلة الثانية تتضمن توقيع اتفاق التطبيع مع السعودية، التي ستقود، بالتعاون مع ائتلاف يضم السلطة الفلسطينية، جهود إعادة إعمار القطاع، مع ضمان أمن إسرائيل.

الأيام، رام الله، 2024/12/19

١٦. مشروع قانون إسرائيلي يهدف لإحباط إمكانية إقامة دولة فلسطينية

يستعد رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، عضو الكنيست سيمحا روتمان، لطرح مشروع قانون ينص على اشتراط موافقة 80 عضو كنيست على الأقل، لإجراء أي عملية إخلاء أو انسحاب من مواقع يسيطر عليها الاحتلال في الضفة الغربية، في محاولة لإحباط أي مساعٍ مستقبلية لإقامة دولة فلسطينية.

ويوسع القانون المقترح نطاق "قانون الاستفتاء" ليشمل أراضي الضفة الغربية؛ ويحظى القانون بدعم 25 عضو كنيست من أحزاب في الائتلاف والمعارضة تشمل الليكود، و"الصهيونية الدينية"، و"عوتسما يهوديت"، و"شاس"، و"يهدوت هتوراه"، و"اليمين الرسمي"، و"يسرائيل بينيتو"، وهي أحزاب يصل تمثيلها إلى 74 مقعدًا في الكنيست.

كما يقترح القانون سد "ثغرات قانونية" استُغلت سابقًا لتوقيع اتفاقيات مثل ترسيم الحدود البحرية مع لبنان. ويأتي القانون بمبادرة مجموعة برلمانية تعمل على الدفع بالمشاريع الاستيطانية، تدعى "تجمع أرض إسرائيل" والتي تعمل بالشراكة عن مجلس المستوطنات (يشاع).

عرب 48، 2024/12/19

١٧. بن غفير عند حدود غزة: تشجيع هجرة الفلسطينيين الطوعية هو الخطوة المطلوبة

اعتبر وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، خلال جولة نظمتها منظمة "نِحالا" الاستيطانية عند حدود قطاع غزة وبالقرب من محور "نيتساريم" يوم الخميس، أنه "ينبغي إعادة المخطوفين من خلال الاستيطان في قطاع غزة كله، وتشجيعنا الهجرة" للفلسطينيين.

وادعى بن غفير أنه "نتذكر جيدا ماذا حدث عندما خرجنا من (مستوطنة) نيتساريم وإلى أي كارثة قاد هذا الأمر، لقد قاد إلى 7 أكتوبر، ونحن نعلم أيضا أنهم يتحدثون الآن عن صفقة يمكن أن تشمل هذه الخطوة البائسة بالخروج من محور نيتساريم، الأمر الذي سيشكل خطرا على أمن إسرائيل ويمنح أعداءنا صورة انتصار".

وزعم أن "تشجيع الهجرة الطوعية هو الخطوة المطلوبة. ونحن نقف هنا ونقول بصورة واضحة: يحظر تنفيذ هذه الخطوة البائسة بالخروج من محور نيتساريم، وهذا سيضر بأمن سكان إسرائيل".

وتابع بن غفير أنه "أتوجه إلى رئيس الحكومة وأقول بصورة واضحة: هذا ليس جيدا، وهذا سيئ جدا، وهذا خطير جدا وهذه صورة انتصار لأعدائنا ويحظر أن نمنحها".

وزعمت عضو الكنيست من حزب بن غفير، ليمور سون هار ميلخ، أنه "من الأماكن التي خرج منها قتلة نفذوا فظائع غير مسبوقة بشعب إسرائيل، سيكون بمساعدة الرب استيطان يهودي متشعب وواسع. وهذه ستكون الرؤية المتفائلة الوحيدة التي بإمكانها عزاء شعبنا، والاستيطان هو الطريق لضمان العدالة والأمن لإسرائيل".

عرب 48، 2024/12/19

١٨. مرشح لمنصب قاض بالمحكمة العليا يسكن منزلا غير قانوني بمستوطنة بالضفة

يشكل إصرار وزير القضاء الإسرائيلي، ياريف ليفين، على تعيين رئيس الدائرة القضائية في منظمة "كوهيليت" اليمينية المتطرفة، أفيعاد باكشي، قاضيا في المحكمة العليا أحد الأسباب المركزية التي تمنع تسوية في لجنة تعيين القضاة حول تعيين ثلاثة قضاة في المحكمة العليا، التي تعمل حاليا بهيئة مؤلفة من 12 قاضيا من أصل 15 ملاكا، بعد خروج ثلاثة قضاة إلى التقاعد منذ أكثر من سنة.

ويعارض "المعسكر الليبرالي" في لجنة تعيين القضاة – الذي يضم القاضيان في المحكمة العليا يتسحاق عَميت ودافنا باراك – إيرز، ومندوبي نقابة المحامين محمد نعامنة ويونيت كالمانوفيتش، وعضو الكنيست من حزب "ييش عتيد" كارين إلحرار – بشدة تعيين باكشي.

وتشير تقديرات إلى أن مندوب المحكمة العليا الآخر في اللجنة، القاضي نوعام سولبرغ، الذي يعتبر محافظ، لا يرى بباكشي مرشحا مناسبا، ما يعني أن أغلبية بين أعضاء اللجنة التسعة يعارضون هذا التعيين.

ويسكن باكشي، بشكل مخالف لقوانين الاحتلال الإسرائيلي، في منزل بُني على أرض بملكية فلسطينية خاصة، في منطقة لا توجد فيها خارطة هيكلية، في مستوطنة "عوفرا" في الضفة الغربية المحتلة، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الخميس.

عرب 48، 2024/12/19

١٩. كاتس يطالب باستكمال تحقيقات الجيش في 7 أكتوبر ويمنع تعيين قادة جدد

أصدر وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، تعليماته لرئيس الأركان، هرتسي هليفي، بضرورة استكمال جميع التحقيقات حول هجوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، قبل نهاية شهر كانون الثاني/ يناير المقبل، ونقل التحقيقات المكتملة إليه.

وقال كاتس في بيان صدر عن مكتبه إن على الجيش الإسرائيلي "إنهاء التحقيقات في أسرع وقت ممكن لعرضها على عائلات الضحايا والرأي العام في إسرائيل، بهدف استخلاص الدروس والعبر المطلوبة"، على حد تعبيره.

كما أعلن كاتس أنه أخطر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هليفي، بأنه "لن يوافق على تعيين قادة جدد في الجيش حتى يتسلم التحقيقات، ويدرس نتائجها وتأثيرها المحتمل على المرشحين للترقيات"، بحسب ما جاء في بيان صدر عن مكتب وزير الأمن.

عرب 48، 2024/12/19

٢٠. "إسرائيل" لاستغلال "فرصة تحصل مرة كل 100 سنة" في سوريا

لا يبدو ادعاء رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بأن الاحتلال الجديد للأراضي السورية «إجراء مؤقت» لغرض حماية أمن الدولة العبرية من هجمات المتطرفين، صادقاً، وخصوصاً بعدما قام جيشه بتدمير القدرات الدفاعية وإلحاق أضرار جوهرية في سلاح الجو السوري وسلاح البحرية وأرتال الدبابات. وفي عهد الصواريخ والطائرات المسيّرة، الأرض لا تكفي لأغراض الدفاع، حتى لو كانت قمم جبال مرتفعة؛ ولذلك فإن هناك أهدافاً أخرى لهذا الاحتلال.

هذه الأغراض ليست واضحة بعد؛ لأن إسرائيل مثل بقية الفرقاء والمتابعين في العالم والمنطقة، لم يتوقعوا انهيار نظام بشار الأسد بهذه السرعة، ولم يتخيلوا أنها تستطيع إلحاق الدمار في جيشه من دون أن تتعرض لطلقة واحدة، ولم يتصوروا أن يكون نفوذ تركيا بهذا العمق، وأن تكون قدراتها العسكرية بهذا النجاح في السيطرة على سوريا.

ومع أن الأدراج الإسرائيلية مليئة بالخطط الحربية الاحتلالية، فإن الأحداث المفاجئة جعلت كل هذه الخطط تبدو «صغيرة» أمام الواقع؛ لذا راح الإسرائيليون يعدون خططاً بديلة، جوهرها فرض حضور قوي يؤهل تل أبيب للفوز بحصة كبيرة من «الكعكة الشامية». وكما يقول الرئيس الأسبق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، تسفي هاوزر، فإن هذه «فرصة لا تحصل إلا مرة واحدة في كل مائة سنة، والاستيلاء المؤقت على المنطقة العازلة في هضبة الجولان، وكذا السيطرة في جنوب جبل الشيخ؛ خطوات تكتيكية لا تشكل جواباً استراتيجياً مناسباً فيه ما يحقق الفرصة الكبرى التي وقعت في طريقنا».

ويدرس مجلس الأمن القومي في الحكومة الإسرائيلية، وكذلك العديد من الباحثين في الأمن القومي، كيف يمكن تحويل هذه «الفرصة التاريخية النادرة» لانهيار سوريا، إلى «تحقيق إنجازات كبرى في مدى زمني قصير، بخلاف العادة التي يمكن فيها تحقيق إنجازات صغيرة في فترة زمنية طويلة».

وترى إسرائيل أن من تواجهه اليوم في سوريا، ليس السوريين، بل تركيا. وهي لا تريد أن ترى في حدودها الشرقية دولة، تستبدل فيها السطوة التركية بالسطوة الإيرانية. ومع أن أنقرة تختلف عن طهران؛ كونها عضواً في حلف «الناتو» وتقيم اتصالات مباشرة مع إسرائيل، وكان رئيس المخابرات الإسرائيلية رونين بار، في زيارة لتركيا في 18 نوفمبر (تشرين الثاني)، وجرى إطلاعه على الهجوم على نظام الأسد... فإن تل أبيب تشعر بأن الرئيس رجب طيب إردوغان استطاع «تتويه» الجميع، وهي بينهم. وقد فاجأها بخططه الاستراتيجية، فقررت التصدي لهذه الخطط، ما دام يتعامل مع سوريا على أنها مسلوبة الإرادة، وينوي تثبيت احتلاله في الشمال السوري، وتحويل بقية سوريا إلى دولة للتنظيمات الإسلامية الخاضعة له واستخدامها أداة لـ«تحقيق هدفه القومي بتصفية القضية الكردية».

مساندة أكراد سوريا

تل أبيب تتصدى لذلك من خلال استعراض قوة كبير؛ أولاً بتدمير الجيش السوري تماماً بعملية حربية ضخمة لم يحدث مثيل لها في تاريخ سلاح الجو الإسرائيلي، وتنفيذ غارات على طول سوريا وعرضها، بما في ذلك مناطق خاضعة للسيطرة التركية حالياً مثل إدلب وحلب، وباحتلال أراضٍ سورية في الجنوب مثلما تحتل تركيا أراضي في الشمال. كذلك، مساندة الأكراد، خصوم تركيا، وعرض الأسلحة عليهم. وقد أبلغتهم إسرائيل استعدادها لمنحهم الأسلحة والعتاد والذخائر التي غنمتها من لبنان وغزة وأسلحة أخرى، لمواجهة الطائرات التركية المسيّرة، ثم توجهت للسوريين الدروز في الجنوب وقدمت لهم عرضاً شبيهاً وأكثر؛ إذ سيطرت على مناطق يمكن أن تنطلق منها قوى المعارضة لمهاجمتهم.

إسقاط حدود «سايكس – بيكو»

ولا تخفي إسرائيل رغبتها في تغيير الجغرافيا السورية وإسقاط نتائج اتفاقيات «سايكس – بيكو» التي رسمت حدود سوريا الحالية، لتصبح أربع دول: واحدة لأتباع تركيا في الشمال، وأخرى للأكراد، وثالثة للدروز، والبقية دولة دمشق الضعيفة. وفي هذه الحالة تقتطع إسرائيل كل مرتفعات الجولان، لتطل من علٍ على الدولتين المجاورتين؛ دولة الدروز ودولة دمشق، وتقطع دابر التأثير الإيراني، وتحد من التأثير التركي.

وبحسب هاوزر الذي شغل منصب سكرتير حكومة نتنياهو في عام 2009، فإنه «على إسرائيل أن تتصرف كقوة عظمى إقليمية، وأن تعمل بشكل نشط، وأن تفكر بالأمور الكبيرة، وأن تثبت حقائق

حتى قبل أن يثبتها الآخرون نيابة عنها... تفكير تكتيكي محدود لإنجازات عسكرية مركزة، أو جلوس على الجدار، ميز إسرائيل في العقود الأخيرة، سيبتلع في تغيير واقع استراتيجي تمليه قوى عظمى إقليمية أخرى، وعلى رأسها تركيا. إن عمل إسرائيل في المجال السوري لا ينبغي أن يختبر حيال واقع الأمس، بل حيال واقع الغد».

وفي هذا السياق، حذر خبراء إسرائيليون آخرون من خطر احتكاك عسكري مع تركيا على أرض سوريا، مؤكدين أن تصرفات الجيش على الأرض يجب أن تلائم تطورات محتملة كهذه. فإذا فهمت تركيا أن الجيش الإسرائيلي موجود بقوة في سوريا، وأنه مستعد فعلاً للقتال ولا يتهرب، كما كان يفعل قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، سترتدع.

لهذا، فإن الممارسات الإسرائيلية في سوريا ليست مؤقتة، بل تستهدف البقاء طويلاً حتى تتضح تماماً صورة الوضع هناك، أو تتوصل إلى تفاهمات مع تركيا، حول تقاسم النفوذ. فهي تراها فرصة تاريخية من ذلك النوع الذي لا يحدث سوى مرة واحدة في كل 100 سنة؛ ما يعني أنه لا يجوز إضاعتها. وفي الشهر القادم، عندما يدخل دونالد ترمب إلى البيت الأبيض، سيحاول نتنياهو الدخول في سباق على قلبه، مع إردوغان، حتى يضمن كل منهما دعمه وتأييد مخططاته.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٢١. جنود إسرائيليون يعترفون: قتلنا أطفالاً فلسطينيين ليسوا إرهابيين

اعترف عدد من الجنود والضباط الإسرائيليين، الذين قاموا بمهمات قتالية في قطاع غزة، بأنهم أقدموا على قتل فلسطينيين أبرياء مع أنهم كانوا يعرفون أنهم مدنيون وليسوا أعضاءً في «حماس» وليسوا إرهابيين، بل تم قتل أطفال أيضاً، بدعوى أنهم إرهابيون وهم يعلمون جدياً أنهم أبرياء.

ففي تحقيق صحافي أجراه ينيف كوفوفيتش، ونشرته صحيفة «هآرتس»، الخميس، جاء فيه أن قوات الاحتلال المرابطة على محور «نتساريم»، رسموا خطاً واهياً، وقرروا حكم الموت على كل من يجتازه، بغض النظر إن كان ذلك شخصاً ممن يضلون طريقهم ويكونون غير مسلحين، أو كانوا يركبون على دراجات هوائية.

وقد اعترف الجنود في التحقيق بأنهم أطلقوا الرصاص بغرض القتل، وتحدثوا لصحيفة كيف يتم لديهم اعتبار أي فلسطيني قتيل مخرباً، حتى لو كان طفلاً. وقال قائد في الفرقة «252»: «هناك شيء يسمى لدى القوات بـ(منطقة خط الجثث). بعد إطلاق النار، لا يجري جمع الجثث على الفور،

والكلاب تأتي لنهشها. في غزة يعرفون أنه أينما توجد الكلاب فإن هذا هو المكان الذي يجب أن يهربوا منه».

ويضيف التحقيق: «عرض ممر نتساريم هو 7 كم، وهو يبدأ قرب كيبوتس بئيري، وينتهي بخط الشاطئ الذي احتله الجيش الإسرائيلي. لقد تم إجلاء السكان من كل المنطقة، وتم هدم البيوت من أجل رسم الشوارع، وإقامة مواقع عسكرية. رسمياً، دخول الفلسطينيين غير ممنوع كلياً، لكن الحديث لا يدور عن دعوة السكان إلى العودة. «هذه مغسلة كلمات للجيش»، قال ضابط كبير في الفرقة «252»، الذي كان في السابق في 3 جولات احتياط في غزة. «عملياً، قائد الفرقة رأى هذه المنطقة منطقة قتل... من يدخل يتم إطلاق النار عليه».

ويقول ضابط آخر في الفرقة نفسها، أنهى مؤخراً خدمة الاحتياط: «من ناحية الفرقة، فإن مجال القتل هو منطقة تصويب للقناص»، لكن الحديث لا يدور فقط عن مكان يُقتلون فيه، بل أيضاً هوية القتلى. «نحن هناك نقتل مدنيين، ويتم اعتبارهم مخربين»، قال. وهذا الضابط غير نادم لأنه في 7 أكتوبر (تشرين الأول) ارتدى الزي العسكري، (وذهب إلى حرب عادلة)، ولكن مهم له أن الصورة التي تلقاها المواطنون يجب أن تكون كاملة. «لقد حان الوقت لأن يعرف الجيش الإسرائيلي كيف تبدو الحرب. أي أفعال خطيرة تجري على يد بعض القادة والجنود في الداخل. وأي مشاهد غير إنسانية نراها هناك».

ويروي جندي آخر: «الأمر كان الحفاظ على المنطقة نظيفة: كل من يمر في الجسر، ويدخل منطقة الممر يجب أن يتلقى رصاصة في رأسه. هذه هي الأوامر. ذات مرة، الأصدقاء الذين كانوا في الحراسة لاحظوا شخصاً يقترب من جهة الجنوب. نحن قفزنا كأن هذا اقتحام لعشرات المخربين. صعدنا إلى المواقع، وببساطة مزقناهم. أنا أتحدث عن عشرات الرصاصات وربما أكثر. خلال دقيقة أو دقيقتين أطلقنا النار على الجثة. كان بجانبي أشخاص مجرد أطلقوا النار، وضحكوا».

وقال: «الحدث لم ينتهِ هنا. توجهنا نحو الجثة المضرجة بالدماء، قمنا بتصويرها وأخذنا الهاتف. كان شاباً ابن 16 سنة ربما». وحسب أقواله، فقد جاء إلى المكان ضابط استخبارات وجمع المعلومات. وبعد بضع ساعات عرف الجنود أن هذا الفتى ليس من نشطاء «حماس»، بل مجرد طفل. في المساء جاء قائد الكتيبة وقال: «كل الاحترام لأننا قتلنا مخرباً، وقد صلى من أجل قتل 10 مخربين في الغد». وعندما أشار أحد ما بأنه لم يكن مسلحاً، ويبدو أنه مجرد مدني، الجميع صرخوا فيه وقائد الكتيبة قال: «بالنسبة لي، كل من يجتاز الخط هو مخرب. لا يوجد تهاون. لا يوجد

مدنيون. الجميع مخربون». هذا حقاً أصابني بالصدمة. «هل من أجل ذلك تركت البيت، وذهبت للنوم في بيت فيه فئران؟ هل من أجل إطلاق النار على أشخاص غير مسلحين؟»، تساءل الجندي. ويورد مقاتل آخر خدم في المنطقة هذه القصة: «أعلنوا في مكبر الصوت بأنه يوجد مخربون. أنا صعدت إلى التلة، وقمت بالحماية. دبابة توجهت نحوهم. كانوا 4 غير مسلحين، ويسيرون مشياً على الأقدام. لا يظهرون بوصفهم مخربين. الدبابة تقدمت نحوهم وبعد ذلك بدأ إطلاق النار. لقد أطلقوا عليهم الرصاص من مدفع «الماغ»، مئات الرصاصات. 3 قُتلوا على الفور (مشهد الجثث لا يخرج من ذهني)، الرابع بقي على قيد الحياة بطريقة ما ورفع يديه. لم يسمحوا له بالذهاب. أخذناه إلى قفص، ووضعناه قرب الموقع، خلعوا ملابسه وأبقوه هناك»، وصف الجندي. «جميع الجنود مروا قربه وبصقوا عليه. هذا كان مقرفاً. في النهاية جاء أحد المحققين مع المعتقلين من 504، وسأله أسئلة عدة في الوقت الذي كان يصوب فيه المسدس نحو رأسه. حقق معه بضع دقائق، وبعد ذلك أمر الضباط بإطلاق سراحه. لقد تبين أن هذا الفلسطيني بالإجمال أراد الوصول إلى أعمامه في شمال القطاع. بعد ذلك الضباط قاموا بعمل إحاطة لنا، وقالوا إن أداءنا كان جيداً؛ لأننا قتلنا مخربين. أنا لم أفهم عما كانوا يتحدثون»، تذكر الجندي. بعد يوم أو يومين كما يقول، جاءت إلى هناك جرافة، ودفنت الجثث تحت الرمال. «أنا لا أعرف هل يتذكر أي أحد أنهم هناك. هذا الأمر الذي لا يعرفه الناس. هذا الأمر لا يقتل فقط العرب، بل يقتلنا أيضاً. إذا قاموا باستدعائي مرة أخرى إلى غزة أعتقد أنني لن أذهب».

يُذكر أن الجيش الإسرائيلي لم يعط رداً على ما جاء في هذا التحقيق.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٢٢. مستوطنو شمال "إسرائيل" يطالبون بعوامل جذب شرطاً لعودتهم

لن يسارع مستوطنو شمال إسرائيل في العودة لمناطق استيطانهم قريباً، وفقاً لما أظهرته دراسة نُشرت نتائجها اليوم الخميس. إذ تبيّن النتائج أن الرضى الذي يشعر به هؤلاء في الأماكن التي أخلوا إليها أكبر بكثير، وخصوصاً أن مستوى الخدمات المقدمة في مناطق سكنهم الجديدة وأهمها في منطقة الوسط والمركز، يُعد أفضل بكثير لدى مقارنته بتلك المقدّمة لسكان الأطراف وخصوصاً في الشمال. ويشترط هؤلاء للعودة إلى منازلهم الحصول على خدمات مماثلة لتلك التي حصلوا عليها وفي مقدمتها في مجال التعليم وذلك لكي تصبح عوامل جذبهم للعودة أكبر من تلك الطاردة لهم.

وعلى الرغم من توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان منذ قرابة ثلاثة أسابيع، لم يتمكن إلى الآن مستوطنو الشمال من العودة إلى بيوتهم، وحتّى بعدما تتيح الظروف عودتهم، قد لا يعود جزء منهم وفقاً لدراسة أجراها أخيراً مركز المعلومات التابع لأكاديمية "تال حاي" و"أشكول– الجليل الشرقي"، ونشر موقع "واينت" العبري نتائجها اليوم.

وتظهر الدراسة أن مستوى الرضى لدى أولئك الذين أخلوا بيوتهم إثر اندلاع الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023 وانتقلوا للعيش خارج منطقة الشمال، كان أكبر في جميع المستويات، لدى مقارنته مع مستوى الرضى لأولئك المستوطنين الذين بقوا في بيوتهم ومستوطناتهم. في الدراسة، شارك أكثر من 1900 من سكان الجليل الشرقي، ظلّ نصفهم في بيوتهم، فيما النصف الآخر منهم أُجلي. وتركزت أسئلة البحث لمن أُجلي حول أماكن سكنهم الجديدة، فيما تركزت الأسئلة لمن بقي حول الخدمات التي قدّمت إبان الحرب.

وأظهرت النتائج أن الذين تم إجلاؤهم راضون في أماكن استقرارهم الجديدة من جميع المجالات، وفي مقدمتها التعليم، والصحة، والمجالات الثقافية الترفيهية، أكثر بكثير من أولئك الذين بقوا؛ حيث أفاد 62% منهم بأنه لحق ضرر نفسي بأطفالهم، فيما ذكر نحو 50% منهم أنه لحقت أضرار اجتماعية بأولادهم. مع العلم أن النتائج أظهرت أن 66% من الأطفال المجلين لحقت بهم أضرار نفسية.

وفي ضوء الخطوات التي تقودها وزارة التربية الإسرائيلية والسلطات في المستوطنات الشمالية، سواء المخلاة أو غير المخلاة، وسعيها لإعادة ترتيب الوضع بعد الحرب؛ تظهر هذه المعطيات أنه "ينبغي رصد موارد كبيرة للمؤسسات التعليمية التي قد تعطي استجابة كلية لمعالجة المجالات المُلحة (كالصحة النفسية، والوضع الاجتماعي)"، كما تشير الباحثة آيالا كوهين، التي تترأس مركز المعلومات.

وفي السياق، يتقاطع هذا المطلب مع رأي السكان الذين شملتهم الدراسة؛ إذ أفاد 67% من المستطلعين بأن المجال الذي ينبغي الاستثمار فيه لكي تُشجع الحكومة عودتهم لبيوتهم هو مجال التعليم. فيما أفاد 50% بأنه ينبغي استثمار موارد في مجال تعزيز المناعة النفسية لأطفالهم وهو ما قد يجعلهم يفكرون في العودة إلى الشمال.

وبحسب ما نقله "واينت" عن رؤساء مستوطنات في منطقة الشمال، فإن "التعليم الجيّد هو المفتاح لسد الفجوات التعليمية والاقتصادية الناشئة بعد عام كامل من الحرب التي طاولت آثارها سكان المنطقة وأطفالهم".

إلى ذلك، كشف مراقب الدولة، متنياهو إنغلمان، في وقتٍ سابق أمس، خلال اجتماع للجنة مراقبة الدولة لوضع الشمال عن أن الوضع في مستوطنات "مطولا" و"زرعيت" و"شتولا"، لا يزال صعباً. وأضاف أن "صندوق التعويضات يعوّض فقط البيوت التي تدمّرت أو تضررت من جراء الصواريخ مباشرة، ولكنه لا يعوض البيوت التي تعرضت لأضرار نتيجة إهمالها (تلف البنى التحتية، وتخريب القوارض للأثاث، وتسرّب المياه، والرطوبة والعفونة..) وهو ما يحول عملياً دون عودة السكان لمنازلهم".

وطبقاً لإنغلمان فإن "من يساعدون بالفعل في عودة الحياة لمجاريها هم متطوعون، فيما على المقلب الآخر، لا تعمل المنظومة الحكومية بالسرعة اللازمة. وكان يفترض بوزيري الداخلية والماليّة تخصيص موارد فورية لتأهيل هذه البلدات، من دون الانتظار حتّى الموافقة على الميزانية الجديدة"، مطالباً رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بـ"الدفع لأجل تأهيل الشمال في القريب العاجل".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/19

٢٣. الشاباك الإسرائيلي يكشف 12 حالة تجسس لصالح إيران

كشفت جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) أنه تمكن من كشف 12 حالة تجسس لمواطنين إسرائيليين داخل إسرائيل لصالح إيران خلال الأشهر الأخيرة، مشيرا إلى أنها لم تتضمن عمليات نقل المعلومات فقط، ولكن أيضا محاولات القيام بعمليات تخريب ضد المنشآت الإسرائيلية.

وفي التقرير الذي نشرته صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية الصادرة بالإنجليزية، ذكر المراسل العسكري آفي أشكنازي أن بعض خلايا التجسس التي كشفها الشاباك في الأشهر الأخيرة ألحقت أضرارا بأمن إسرائيل.

ونقل أشكنازي (الذي يعمل أيضا مراسلا ومحللا عسكريا لصحيفة معاريف) عن مصادر عسكرية قولها، إن "هذه أعداد غير مسبوقة بالنسبة لإسرائيل، وحتى في عهد الاتحاد السوفياتي، لم تكن وكالات الاستخبارات السوفياتية تدير مثل هذا العدد الكبير من الجواسيس في إسرائيل، ولم يكن هناك بالتأكيد مواطنون إسرائيليون اختاروا خيانة بلادهم والتجسس لصالح العدو"، على حد زعمه.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمني أن "الإيرانيين يديرون عمليات التسلل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويقومون بالتجنيد باستخدام أسلوب التصيد".

وأضاف "للأسف، صادفنا مواطنين يعرفون أنهم يتصرفون نيابة عن الإيرانيين، وفي التحقيقات، اعترفوا حتى بسماعهم عن مواطنين آخرين تم الكشف عنهم بسبب عملهم مع إيران لتقويض دولة إسرائيل، ورغم ذلك، وافقوا على التجسس والعمل".

كما أعرب جهاز الشاباك عن قلقه إزاء حقيقة مفادها أن الإيرانيين لا يجندون الجواسيس على أساس نمط معين من الأشخاص، حيث هناك مجموعة متنوعة من الإسرائيليين يتم تجنيدهم للقيام بمهام تجسس من جانب إيران، "تتراوح بين المواطنين المتدينين المتشددين، والمهاجرين الجدد، والأقليات، والمواطنين الذين يعيشون أنماط حياة برجوازية علمانية عادية".

وقدرت المؤسسة الأمنية أن بعض المشتبه بهم قاموا بنقل معلومات وتصوير منشآت ومواقع صنفتها الأجهزة الأمنية أنها حساسة.

وربط المسؤول الأمني بين هؤلاء الجواسيس وتمكن إيران من إطلاق مئات الصواريخ على مواقع مختلفة في إسرائيل بشكل مباشر في هجومين نفذتهما العام.

وكشف المراسل، نقلا عن المصادر الأمنية، أنه بالإضافة إلى أنشطة التجسس الكلاسيكية التي تسعى إيران لتعزيزها عبر المواطنين الإسرائيليين، فإنها أصدرت إليهم تعليمات أيضا بالانخراط في أعمال تخريبية لزعزعة استقرار إسرائيل.

وزعمت هذه المصادر أن المهام الموكلة إلى المجندين الإسرائيليين تشمل "تنظيم وتوزيع ملصقات حول القضايا المثيرة للجدل داخل المجتمع الإسرائيلي، والأنشطة التي تسبب أضرارا للممتلكات، والتخطيط لهجمات على كبار المسؤولين الأمنيين والشخصيات السياسية وحتى رؤساء السلطات المحلية".

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٢٤. وزير إسرائيلي: لا استقرار بالمنطقة حتى نسقط إيران

قال وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين إن الشرق الأوسط لن يشهد استقرارا حتى إسقاط ما سماه "حكم الإرهاب" في طهران. وقال كوهين إن إيران جلبت الدمار إلى غزة ولبنان وسوريا، وهي تجلب الدمار إلى اليمن في الوقت الحالي، حسب تعبيره.

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٢٥. الجيش الإسرائيلي يعاني نقصا حادا في صفوفه ومئات الضباط يتركون الخدمة

قالت القناة 12 الإسرائيلية إن الجيش الإسرائيلي يعاني نقصا حادا في صفوفه بنحو 7 آلاف مقاتل ومساند للقتال بسبب الحرب المستمرة في عدة قطاعات، وإنه قد يلجأ إلى تجنيد الآلاف من الشباب الحريديم (اليهود المتشددين) لتعويض النقص، ويتزامن ذلك مع ترك نحو 500 ضابط إسرائيلي الخدمة في الجيش خلال النصف الأخير من العام الجاري.

وأضافت أن وزير الدفاع الإسرائيلي طلب فحص خطط الجيش لتجنيد اليهود المتشددين وما إذا كان من الممكن تحقيق الأهداف المحددة.

وذكرت أن الهدف المحدد هو تجنيد 4800 من الحريديم سنويا، ومن المتوقع أن يرتفع العدد تدريجيا على مر السنوات.

وكانت وزارة الحرب الإسرائيلية كشفت في وقت سابق عن خطة جديدة تستهدف تجنيد 10 آلاف جندي لتعويض خسائر الحرب التي تشنها إسرائيل على جبهتي غزة ولبنان، ومن ضمنها تجنيد نحو 6 آلاف من الحريديم خلال عامين.

وفي التفاصيل، فإن خطة الجيش الإسرائيلي هي تجنيد 4800 شاب حريدي في الجيش الإسرائيلي خلال عام 2025، على أن يتم تجنيد 1700 شاب آخر في عام 2026، ليصل العدد الإجمالي إلى 6200 جندي من الحريديم في غضون عامين، بحيث تساعد هذه الخطة على تخفيف العبء عن جنود الاحتياط، وتوفر إمدادات بشرية إضافية للوحدات القتالية المنتظمة.

وكشفت تلك الخطة عن أزمة حقيقية في جيش الاحتلال، كما سلطت الأضواء على سعي الأحزاب الدينية المتشددة الممثلة في الكنيست لعرقلته من خلال السعي لسن قانون تجنيد يحد من اندماجهم في الجيش.

وفي إطار متصل، كشف تحقيق لصحيفة إسرائيل اليوم أن نحو 500 ضابط برتبة رائد تركوا الجيش بملء إرادتهم خلال النصف الأخير من العام الجاري.

ووفقا للصحيفة، فإن قيادة الجيش الإسرائيلي تفاجأت من حجم ظاهرة الانسحاب حيث تشير تقديرات إلى أنها ستتسع بعد وقف إطلاق النار.

وقالت إن أسبابا كثيرة تقف وراء انسحاب الضباط من العمل في الجيش منها الضغط، بسبب استمرار الحرب إضافة إلى مشكلات اقتصادية.

ويأتي ذلك، في وقت يعاني فيه الجيش الإسرائيلي من نقص كبير في أعداد جنود الاحتياط الذين يستدعون للمشاركة في العمليات العسكرية، إذ تشير الأرقام إلى أن معدلات الاستجابة لدعوات الاحتياط قد انخفضت لنحو 70% فقط في الأشهر الأخيرة.

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٢٦. الجيش الإسرائيلي يقرر تشكيل 5 ألوية احتياط جديدة

قرر رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي هليفي، يوم الثلاثاء، تشكيل 5 ألوية احتياط جديدة، تحت مسمى "ألوية داوود"، هدفها تنفيذ عمليات دفاعية على مختلف الحدود.

وقال هليفي إ إسرائيل تعلّمت من الحرب القائمة أن جيشها يجب أن يكون أكبر وأوسع، موضحا أن الألوية الجديدة قائمة على جنود احتياط، معظمهم تجاوزوا سن الإعفاء.

وأضاف أنه يمكن للجيش، من خلال الألوية الجديدة ومن فيها، تخفيف العبء عن قوات الاحتياط.

وتتكون قوات الاحتياط الإسرائيلية من الجنود الذين أنهوا الخدمة الإلزامية في الجيش، وتحولوا تلقائيا إلى الخدمة الاحتياطية، بحيث يتم استدعاؤهم لتلقي تدريبات عسكرية لفترة محدودة سنويا، للحفاظ على جاهزية دائمة للقتال.

وتُعد هذه القوات إحدى ركائز الأمن القومي الإسرائيلي، وعنصرا أساسيا في الجيش الإسرائيلي، الذي تتكون بنيته من جيش نظامي صغير في الأوقات الاعتيادية، تدعمه قوات احتياط كبيرة، تنفذ مهاما عسكرية واستخباراتية ولوجستية في الحروب وأوقات الطوارئ.

وتشكّل هذه القوات غالبية القوة البشرية في الجيش الإسرائيلي، بنسبة تتجاوز 70% من إجمالي أفراد وحداته المختلفة، ووفق مؤشرات موقع "غلوبال فاير باور" الأميركي لعام 2024، فإن عدد القوات الإسرائيلية النظامية يبلغ 170 ألف جندي، في حين يصل عدد قوات الاحتياط إلى 465 ألف فرد.

الجزيرة.نت، 2024/12/17

٢٧. الاحتلال يرتكب 4 مجازر في القطاع: طيران الاحتلال يغير على 3 مدارس شرق غزة بالتزامن

محمد الجمل: تعرضت محافظات قطاع غزة الخمس، لقصف وغارات جوية عنيفة، خاصة جنوب ووسط القطاع، بالتزامن مع تواصل الاشتباكات المسلحة في مخيم جباليا. وارتكبت قوات الاحتلال مجازر جديدة، أمس، بقصف 3 مدارس تؤوي نازحين بشكل متزامن، ما تسبب بسقوط عشرات

الشهداء والجرحى. ووفق التقرير اليومي المُحدث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 4 مجازر، وصل منها المستشفيات 32 شهيداً و94 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية، "حتى ساعات ما بعد ظهر أمس". بينما ارتفع عدد الشهداء حتى ساعات الليل إلى 60 شهيداً، 50 منهم شمال القطاع "محافظتي غزة والشمال". وارتفعت حصيلة العدوان إلى 45,129 شهيداً، بالإضافة إلى 107,338 إصابة منذ السابع من تشرين الأول من العام الماضي.

الأيام، رام الله، 2024/12/20

٢٨. "الأسرى" تنشر ردوداً تلقّتها بشأن معتقلي غزة في معسكرات الاحتلال وسجونه

غزة: نشرت هيئة الأسرى ونادي الأسير، ردودا تلقتها بشأن معتقلي غزة، إذ إن جزءا من هذه الردود تبين مكان احتجاز المعتقل، وجزءا آخر لا توجد معلومات، بحسب مزاعم جيش الاحتلال الإسرائيلي. وأكدت الهيئة ونادي الأسير في بيان مشترك، أن هذه الردود جزء من مئات الردود التي حصلت عليها المؤسسات المختصة منذ أن أتيحت لها الآلية لمعرفة مصير معتقلي غزة في سجون الاحتلال ومعسكراته، مع الإشارة إلى أن المئات من المعتقلين لا يزالون رهن الإخفاء القسري. ولفت البيان، إلى أن جيش الاحتلال تعمد في كثير من الحالات إعطاء ردود مختلفة عن نفس المعتقل. يذكر، أن آخر معطى عن معتقلي غزة أفصحت عنه إدارة سجون الاحتلال في بداية شهر كانون الأول/ ديسمبر، وكان أن عددهم (1772)، وهم ممن تصنفهم إدارة السجون (بالمقاتلين غير الشرعيين).

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/19

٢٩. أكثر من 60 هيئة فلسطينية تتبنى مبادرة "وفاق" لإنهاء أزمة مخيم جنين

رام الله–جهاد بركات: أعلنت قوى وفصائل ومؤسسات حقوقية ومجتمعية، اليوم الخميس، تبنيها مبادرة الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني لحل الأزمة في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، التي نشأت بعد الحملة الأمنية التي بدأتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في المخيم وما تبعها من اشتباكات مسلحة بينها وبين كتيبة جنين. وجرى الإعلان عن تأييد أكثر من 60 مؤسسة حقوقية ومجتمعية وأحزاب وفصائل للمبادرة التي أطلقتها الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان أمس الأربعاء وحملت اسم "وفاق" خلال مؤتمر صحافي، اليوم الخميس في رام الله، دعا له تجمع مبادرة نداء فلسطين، ومن بين متبني المبادرة 15 من المؤسسات الفاعلة في جنين، ضمنها الغرفة التجارية، إضافة إلى قوى سياسية وطنية، ومنها، بحسب مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان عمار

دويك، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني– فدا، حزب الشعب الفلسطيني، تجمع مبادرة نداء فلسطين، حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، الحملة الشعبية لإطلاق سراح القائد مروان البرغوثي والحزب الشيوعي الفلسطيني إضافة إلى شخصيات عديدة.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/19

٣٠. مدير مستشفيات غزة: الاحتلال يدمر المنظومة الصحية والمرضى يموتون جوعاً

قال مدير عام المستشفيات الميدانية في وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة مروان الهمص، إن القطاع الصحي يتعرض لعدوان إسرائيلي مُمنهج عبر منع إدخال الأدوية، وحصار واستهداف المستشفيات والطواقم الطبية. وأكد الهمص، في تصريح خاص لوكالة الأنباء القطرية "قنا"، أن قوات الاحتلال تهدف لتدمير ما تبقى من البنية الصحية في غزة، بعدما أجهزت على 75% منها. وأشار إلى ما يدور من عدوان متواصل على مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة وقتل واعتقال الأطباء وعائلاتهم.

وأوضح أن المرضى يعانون كثيرا بسبب عدم توفر أدوية وطعام وأغطية لهم، ونفاد الأدوية الخاصة بأصحاب الأمراض المزمنة، مما أصابهم بمضاعفات خطيرة ومنهم من فقد الحياة. ولفت مدير عام المستشفيات الميدانية إلى تزايد الحالات المرضية التي تعاني من جفاف وسوء تغذية وموت من الجوع، في سابقة لم تمر على الأطباء قبل حرب الإبادة الجماعية التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة. وذكر أن الوضع المتردي وصل لشح شديد في مستلزمات ومواد المختبرات الطبية، وأن الاحتلال يمنع دخول الأجهزة الخاصة بإجراء الفحوصات الطبية بعدما تعطل معظمها. ودعا لضرورة الضغط على الاحتلال لوقف حربه على غزة، كي يتمكن القطاع الصحي من تقديم الخدمة للمواطنين الفلسطينيين.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/19

٣١. نازحو الشمال يبحثون عن خيام لنصبها فوق بيوتهم المدمّرة

عيسى سعد الله: دفعت الشائعات الكثيرة عن قرب التوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار في قطاع غزة، نازحي محافظة شمال غزة الموجودين في مدينة غزة للبحث في أروقة المؤسسات القائمة ووزارة التنمية الاجتماعية عن خيام لاصطحابها عند العودة إلى مناطقهم ونصبها فوق ركام منازلهم

المدمرة. وتزدحم مكاتب المؤسسات ومخازن التنمية بآلاف النازحين الذين يتسابقون للفوز بالحصول على خيمة في ظل النقص الكبير في أعداد الخيام، كما أفاد مسؤولون لـ"الأيام"، أمس.

ودفع الواقع المزري والقاسي الذي يعيشه النازحون في أماكن نزوحهم الحالية غالبيتهم للبحث عن بديل يظن البعض أنه يتمثل في نصب خيمة فوق ركام منازلهم أو أمامها إن أمكن.

ولم يخفِ النازحون في منازل مهجورة بمدينة غزة قلقهم من عودة أصحابها إليها إذا ما وافقت قوات الاحتلال على عودة نازحي منطقة غزة وشمالها من الجنوب في الاتفاق المرتقب.

ويحاول جميع النازحين البحث عن بدائل أخرى إلى جانب الحصول على الخيمة، ولكن تبقى الخيارات محدودة جداً في ظل ندرة الشقق الجاهزة للإيجار أو مستلزمات إقامة غرف مؤقتة.

واضطر أكثر من مئتي ألف مواطن أجبرتهم قوات الاحتلال على الخروج بالقوة العسكرية من منازلهم في محافظة شمال غزة على مدى ثمانين يوماً، إلى اللجوء لمنازل مدمرة جزئياً نزح منها أصحابها إلى محافظتي الجنوب والوسط بداية الحرب لعدم وجود بدائل أخرى. ويعيش هؤلاء أوضاعاً مأساوية في ظل النقص الشديد في المواد الغذائية والمياه والازدحام الشديد، وينتظرون بفارغ الصبر التوصل إلى اتفاق يفضي إلى إنهاء أو التخفيف من معاناتهم. ورغم علم هؤلاء بتدمير قوات الاحتلال منازلهم وسحقها إلا أنهم يعتبرون أن مجرد الوصول إليها يخفف من عذاب النزوح.

الأيام، رام الله، 2024/12/20

٣٢. صيادو شمال غزة يخاطرون بأنفسهم للحصول على قليل من الأسماك

عيسى سعد الله: رغم المخاطر الهائلة التي يتعرض لها الصيادون على شاطئ مدينة غزة بسبب الاستهداف الإسرائيلي المتواصل لهم، إلا أنهم يخاطرون بأنفسهم من أجل صيد كميات محدودة من الأسماك تسهم في إسعاف الجرحى والمرضى، ورفدهم بالعناصر الغذائية والبروتينات المفقودة في منطقة شمال غزة، منذ بداية العدوان الإسرائيلي على القطاع.

وتحول الظروف المادية القاسية التي يمر بها هؤلاء الصيادون دون قدرتهم على شراء الحد الأدنى من مستلزمات الصيد، خاصة الشِباك بسبب الارتفاع المضاعف في سعرها.

وطالب هؤلاء الذين لا يتجاوز عددهم 300 صياد، المؤسسات ووزارة الزراعة بتوفير الشباك لهم على الأقل للحفاظ على قدرتهم بالصيد وعدم ترك البحر. ويتحدى هؤلاء الصيادون عمليات إطلاق النار والملاحقة المتواصلة التي تنفذها زوارق الاحتلال الحربية والدبابات، التي أدت خلال الشهور الأخيرة إلى استشهاد العشرات منهم. وتضيّق قوات الاحتلال الخناق على الصيادين وتنحصر منطقة صيدهم على مساحة لا يتجاوز عرضها كيلو متر مربع، وبعمق لا يتعدى عدة مئات من الأمتار.

ويرى الصيادون أن تعزيز صمودهم يحتاج إلى دعم بمستلزمات الصيد التي وصلت أسعارها إلى مستويات قياسية بسبب شحها، بعد تدمير الاحتلال وحرقه مخازن التجار، وتدميره أسطول قوارب الصيد بشكل كامل.

الأيام، رام الله، 2024/12/20

٣٣. مستعمرون يحرقون مسجداً في سلفيت ويخطون شعارات عنصرية على جدرانه

سلفيت: أحرق مستعمرون، فجر اليوم الجمعة، مسجدا، في قرية مردا، شمال سلفيت. وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن مستعمرين اقتحموا المنطقة الشرقية من القرية فجرا وأحرقوا مسجد بر الوالدين وخطوا شعارات عنصرية على جدرانه. وأضافت المصادر أن الأهالي تمكنوا من السيطرة على الحريق قبل أن يمتد إلى المسجد بأكمله، حيث اقتصرت الأضرار على مدخله فقط.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/19

٣٤. قمة "الثماني النامية" بمصر تدعو لوقف فوري لإطلاق النار في غزة

القاهرة: أحمد إمبابي: أكدت قمة مجموعة «الثماني النامية» للتعاون الاقتصادي ضرورة «الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة». وطالب قادة دول المجموعة خلال اجتماعهم، الخميس، في مصر، بضرورة «الحل السياسي في سوريا». وحذروا من استمرار التصعيد بالمنطقة. في حين شدد الإعلان الختامي للقمة على «رفض المجموعة أي عقوبات اقتصادية (أحادية) تُفرض على أعضائها».

واستضافت مصر القمة الحادية عشرة لمجموعة «الثماني النامية» للتعاون الاقتصادي، في العاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة)، بمشاركة رؤساء دول وحكومات مصر وتركيا وإيران وإندونيسيا وبنغلاديش وباكستان، فيما جاء تمثيل نيجيريا وماليزيا على المستوى الوزاري، إلى جانب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن، وممثلي عدد من المنظمات الدولية والإقليمية. وتأسست مجموعة دول الثماني النامية (D-8) عام 1997 في إسطنبول بتركيا، بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية بين أعضائها.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في كلمته بافتتاح القمة، إن «الجلسة تأتي للتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني». وأشار إلى أن «استمرار الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وامتداد الصراع إلى لبنان، وصولاً إلى سوريا، قد يترتب عليها اشتعال المنطقة وآثارها ستطول الجميع سياسياً واقتصادياً». كما دعا السيسي إلى «ضرورة التوصل لوقف فوري ومستدام

لإطلاق النار في غزة»، معتبراً أن «نجاح أي تصور لليوم التالي في القطاع لن يتحقق إلا إذا تأسس على تدشين دولة فلسطينية مستقلة»، وفي لبنان أكد على ضرورة «التنفيذ الكامل وغير الانتقائي لقرار مجلس الأمن رقم 1701 وتمكين الجيش اللبناني من بسط سيطرته على كامل الأراضي اللبنانية».

بينما اقترح **الرئيس التركي رجب طيب أردوغان** خلال الجلسة الخاصة لمناقشة الأوضاع في فلسطين ولبنان «فرض حظر بيع السلاح لإسرائيل وإنهاء المعاملات التجارية معها على الصعيد الدولي»، موضحاً أن «بلاده تدخلت طرفاً في القضية المرفوعة ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية»، مشيراً إلى «أهمية الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية قائم على أساس حل الدولتين».

واعتبر **الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان** أن «التغيرات التي حدثت في العالم خلال الفترة الماضية، والأوضاع الجيوسياسية، في جنوب لبنان وغزة وسوريا، بسبب الضربات الإسرائيلية، تستوجب اتخاذ خطوات عملية ملموسة تجاهها»، ودعا إلى «مواصلة الضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار في غزة ووقف الاعتداءات في الضفة الغربية». وطالب الرئيس الإيراني بـ«ضرورة منح الفلسطينيين الحق في تقرير المصير، ومحاسبة إسرائيل على جرائمها في غزة والضفة ولبنان وسوريا». وبشأن الأوضاع في سوريا، أكد أنه «يجب أن تكون هناك حكومة مدنية، تحترم الاختلافات الموجودة في سوريا».

وذكر **رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف**، أن «التوغل الإسرائيلي في المنطقة يشكل خطراً كبيراً على العالم أجمع»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة والعالم دون وقف إطلاق النار في غزة»، منوهاً بأن «المخاطر ما زالت قائمة في الجبهة اللبنانية رغم تنفيذ وقف إطلاق النار».

في سياق ذلك، تحدث **رئيس وزراء لبنان** عن أن «تكلفة إعادة الإعمار في بلاده تصل إلى 5 مليارات دولار»، مشيراً إلى أن «بلاده تعوّل على الدول الصديقة لتتجاوز المصاعب الكثيرة التي تواجهها وللضغط على إسرائيل التي تواصل عداءها للبنان».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٣٥. "إسرائيل" تستغل مهلة الـ60 يوماً لتنفيذ مخططها في لبنان وتعويل على لجنة المراقبة

بيروت–كارولين عاكوم: يستغل الجيش الإسرائيلي مهلة الـ60 يوماً التي نص عليها اتفاق وقف إطلاق النار للمضي قدماً في التوغل إلى بعض القرى وتدمير المنازل وتفجيرها مع استمرار منعه الأهالي من العودة إلى قراهم. وفي حين يعوّل لبنان على عمل لجنة مراقبة تنفيذ الاتفاق للحد من

هذه الخروقات، يبدو أن هناك قناعة بأن إسرائيل ستمضي قدماً في مخططها فيما تبقى من المهلة التي بدأت في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبانتظار كيف سينعكس عمل اللجنة عملياً على الأرض، تؤكد مصادر عسكرية لبنانية أن هناك ضغوطاً من كل الدول المشاركة في اللجنة، ولا سيما أميركا، إضافة إلى المطالب اللبنانية التي تشدد على أهمية تنفيذ الاتفاق كي توقف إسرائيل خروقاتها، مشيرة في الوقت عينه إلى أن تل أبيب تتصرف وكأن لديها فرصة للقيام بما تريده بانتظار مهلة الـ60 يوماً.

ويستمر الجيش الإسرائيلي في سياسة تهديم المنازل وجرفها في عدد من القرى التي لا يزال موجوداً فيها، وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن الجرافات الإسرائيلية تواصل عملية هدم وجرف منازل في الأحياء الداخلية لبلدة الناقورة في قضاء صور، مشيرة كذلك إلى أن جرافات ودبابات ميركافا وناقلات جند من نوع ناميرا تواصل تحركها داخل وعند أطراف بلدة بني حيان الشمالية حيث تقوم أيضاً بهدم عدد من المنازل، والقيام بأعمال تمشيط ورمي قنابل على المنازل.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٣٦. مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين بالدول العربية يؤكد رفضه تهجير الشعب الفلسطيني

القاهرة: أكد المشاركون في الدورة 112 لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، اليوم[أمس] الخميس، رفضهم المطلق لأي مشروع إسرائيلي لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه في قطاع غزة أو في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة نحو دول أخرى، وأعربوا عن ترحيبهم بمواقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن والجمعية العامة، التي عبرت عن رفضها لمخطط حكومة اليمين الإسرائيلي بتهجير الفلسطينيين من أرضهم. جاء ذلك في التوصيات الصادرة عن الدورة 112 للمؤتمر التي عقدت خلال الفترة من 15 إلى 19 كانون الأول/ ديسمبر الجاري بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة، برئاسة رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي. ودعا المؤتمر، أيضا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، إلى تعزيز شراكتها مع "الأونروا"، خاصة في دعم مدارسها بالقدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/19

٣٧. عبد الملك الحوثي: العدوان الإسرائيلي لن يثنينا أبداً عن موقفنا المناصر للشعب الفلسطيني

صنعاء: أعلن عبد الملك الحوثي يوم (الخميس) مقتل تسعة مدنيين في الغارات الإسرائيلية صباح اليوم[أمس] على العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة، التي جاءت تزامناً مع إطلاق الحوثيين صاروخين باليستيين فرط صوتيين على الدولة العبرية. ووفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، قال الحوثي في كلمة مطولة بثتها قناة «المسيرة»: «استهدف العدو الإسرائيلي الموانئ في الحديدة ومحطتي كهرباء في صنعاء، وأسفر العدوان الإسرائيلي عن استشهاد 9 شهداء مدنيين»، مؤكداً رغم ذلك «أن العدوان الإسرائيلي لن يثنينا أبداً عن موقفنا المناصر للشعب الفلسطيني ومجاهديه في غزة، أو مستوى التصعيد».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٣٨. المغرب يسلم إسرائيلياً متهماً بتفجير عبوة ناسفة إلى تل أبيب

تل أبيب: قالت الشرطة الإسرائيلية إنها تسلمت من نظيرتها المغربية نسيم كليبات، المشتبه به في وضع عبوة ناسفة قرب مكاتب وزارة الصحة في الناصرة عام 2021. ووصف بيان الشرطة الإسرائيلية عملية التسليم بأنها «الأولى من نوعها لشرطة إسرائيل». وقال مكتب المدعي العام الإسرائيلي، وفقاً لصحيفة «جيروزاليم بوست»، إن نسيم كليبات، مشتبه به في «تفجير قرب وزارة الصحة في الناصرة عام 2021، وتم إحضاره إلى إسرائيل». وأفادت صحيفة «جيروزاليم بوست» بأنه تم تقديم لائحة اتهام ضد مشتبهين إضافيين في التفجير، جعفر فخوري وعلي كليبات، شقيق نُسيم كليبات، في أبريل (نيسان) من العام نفسه. وفي يناير (كانون الثاني) 2023، أعلنت السلطات المغربية اعتقال المشتبه به وأنه سيتم تسليمه إلى إسرائيل. وأكد **مصدر رسمي مغربي، وفقاً لما نقله موقع «هسبريس»**، أن السلطات المغربية سبق لها أن «سلمت العديد من المواطنين الإسرائيليين، الذين كانوا يشكلون موضوع بحث على الصعيد الدولي بموجب نشرات حمراء صادرة عن (الإنتربول)»، ونفى صحة «المزاعم التي تتحدث عن حالة نسيم كليبات بوصفها حالة معزولة وغير مسبوقة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٣٩. "أسوشييتد برس": سكان قرية سورية قرب الجولان يتهمون "إسرائيل" بمنعهم من دخول حقولهم

واشنطن: ذكرت وكالة «أسوشييتد برس» للأنباء أن سكان قرية سورية يقولون إن القوات الإسرائيلية أقامت موقعاً في قاعدة عسكرية سورية مهجورة في قرية المعرية ومنعت المزارعين من الوصول إلى

حقولهم. وشاهد صحفيو الوكالة الذين زاروا المنطقة القوات الإسرائيلية من مسافة بعيدة وشاهدوا أحد السكان يلوح بالعلم الأبيض يقترب للتحدث معهم. وقال عبد الرؤوف عيسى، أحد سكان المعرية، إن الجيش الإسرائيلي اخترق نحو كيلومتر واحد (ثلثي ميل) داخل القرية و«يطالبنا بتسليم جميع الأسلحة للاحتلال، وقلنا لهم إننا لا نملك أسلحة على الإطلاق ولقد منعونا من الزراعة والتحرك ونطالب الأمم المتحدة بإزالة الاحتلال في أسرع وقت ممكن». وقال كمال صالح ضمرة، أحد المسؤولين في القرية: «الحمد لله، كنا سعداء بقدوم هيئة تحرير الشام»، «ولكن بعد ذلك جاءت إسرائيل، وهي تمنع الناس من الذهاب والإياب والتحرك». وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه «يعمل داخل المنطقة العازلة وفي عدة مواقع إضافية بالقرب منها لضمان أمن الحدود الشمالية لإسرائيل». ورفض التعليق على مواقع محددة تنتشر فيها قواته.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٤٠. بوتين: المستفيد الرئيسي مما جرى في سوريا هو "إسرائيل".. وإقامة الدولة الفلسطينية هو حل القضية الفلسطينية

موسكو – رائد جبر: رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده «لم تهزم» في سوريا، وأنها «حققت الأهداف» التي دفعت للتدخل العسكري الروسي هناك في عام 2015.

وتحول المؤتمر الصحافي السنوي لبوتين، والذي أقيم، الخميس، إلى مناسبة لإعلان موقفه حيال التطورات العاصفة التي شهدتها سوريا، ومنها أن إسرائيل «المستفيد الرئيسي مما جرى في سوريا».

وندد الرئيس الروسي بالتوغل الإسرائيلي في سوريا، وقال إن «المستفيد الرئيسي من التطورات في سوريا هو إسرائيل».

وأوضح أن إسرائيل تقدمت 25 كيلومتراً، ودخلت إلى التحصينات التي أقامها الاتحاد السوفياتي سابقاً في سوريا.

وأعرب عن أمل في أن تنسحب القوات الإسرائيلية من المناطق التي احتلتها، لكنه أضاف: «نرى أنها ترسل مزيداً من القوات، ولا يبدو أن لديها نية في الانسحاب، بل في توسيع توغلها، وضم بعض الأراضي إلى إسرائيل، وهذا يعقد الموقف أكثر».

كما تطرق إلى الملف الفلسطيني، مؤكداً أنه «لا يمكن حل القضية الفلسطينية سوى من خلال إزالة الأسباب الجذرية لها، بإقامة دولتين، تمت إقامة دولة إسرائيل، ولم تتم إقامة دولة فلسطين بعد».

وزاد: «ما يتعلق بالتصرفات الإسرائيلية في قطاع غزة، فقد قمنا بإدانة ذلك على جميع المستويات والمنصات، بما في ذلك في الأمم المتحدة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٤١. بلينكن: واشنطن تعارض الاحتلال الإسرائيلي الدائم لغزة ومحادثات وقف النار بمراحلها النهائية

نيويورك – الشرق الأوسط: أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس (الأربعاء)، أنّه ما زال «متفائلاً» بإمكان التوصّل خلال الأيام المتبقية من ولاية الرئيس جو بايدن إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة «حماس» في قطاع غزة، رافضاً في الوقت نفسه الإدلاء بأي تكهّنات بشأن احتمالات نجاح هذه الجهود بعدما مُنيت واشنطن بخيبات أمل متتالية في هذا المجال.

وقال بلينكن، الذي سيغادر منصبه عند انتهاء ولاية بايدن في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل: «أنا متفائل. عليك أن تكون كذلك. سنستغلّ كل دقيقة من كل يوم من كل أسبوع متبقٍّ أمامنا لمحاولة إنجاز هذا الأمر». لكنّ الوزير الأميركي حذّر في مداخلة أمام «مجلس العلاقات الخارجية»، مركز الأبحاث المرموق في نيويورك، من أنّه لن يتكهّن بتاتاً بشأن احتمالات نجاح هذه الجهود الرامية لوقف الحرب المستمرة في القطاع الفلسطيني منذ 14 شهراً.

وقال: «لا أريد المخاطرة بالتكهّن باحتمالات النجاح لهذا الأمر. ينبغي أن نعيد الناس إلى ديارهم» في إشارة إلى الرهائن المحتجزين في غزة، الذين يُفترَض بحركة «حماس» أن تطلق سراحهم بموجب اتفاق يتمّ التفاوض بشأنه منذ أشهر عدة.

وكرّر بلينكن أمام مركز الأبحاث النيويوركي ما أدلى به، الأسبوع الماضي، خلال رحلته الثانية عشرة إلى الشرق الأوسط، حين قال إنّ «حماس» باتت أكثر جنوحاً إلى المفاوضات؛ بسبب الضربات المتتالية التي تلقّتها داعمتها إيران. وشدّد الوزير الأميركي، من ناحية ثانية، على أنّ بقاء الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة إلى أجل غير مسمّى لا يصبّ في مصلحة الدولة العبرية.

وقال إنّه إذا قرَّر الإسرائيليون البقاء في القطاع «فسيتعيّن عليهم مواجهة تمرّد لسنوات عدة، وهذا أمر ليس في مصلحتهم». وأضاف: «لذلك يجب أن يحصل في غزة شيء مختلف يضمن عدم سيطرة (حماس) بأيّ شكل من الأشكال، وعدم سيطرة إسرائيل كذلك، وأن يكون هناك شيء متماسك بعد ذلك».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٤٢. غوتيريش: الضربات الإسرائيلية انتهاك لسيادة سوريا ولا بدّ من أن تتوقّف

نيويورك – الشرق الأوسط:قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تصريحات، قبل اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يترأسه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن «الضربات الجوية الإسرائيلية الواسعة النطاق تتواصل. وهي انتهاك لسيادة سوريا ووحدة أراضيها، ولا بدّ من أن تتوقّف».

وقال غوتيريش للصحافيين: «يجب استعادة سيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها بالكامل، ولا بد من وضع حد على الفور لكل أعمال العدوان».

وأضاف غوتيريش: «دعوني أكُن واضحاً: لا ينبغي أن تكون هناك قوات عسكرية في المنطقة العازلة بخلاف قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. يتعين على إسرائيل وسوريا الالتزام ببنود اتفاقية فض الاشتباك لعام 1974، التي لا تزال سارية تماماً».

وذكر أن الأمم المتحدة تركز على تسهيل انتقال سياسي «شامل وموثوق به وسلمي» في سوريا وعلى تحريك المساعدات لمكافحة واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم.

وقال: «إنها لحظة حاسمة، لحظة تاريخية تبعث على الأمل، لكنها أيضاً لحظة من الضبابية الشديدة». وأضاف أن بعض اللاعبين قد يحاولون استغلال الوضع لتحقيق أهدافهم الخاصة.

ومضى قائلاً: «لكن من واجب المجتمع الدولي الوقوف مع الشعب السوري الذي عانى كثيراً. مستقبل سوريا يجب ألا يشكله إلا شعبها، ومن أجل شعبها، بدعم منا جميعاً».

وعيّن غوتيريش المحامية المكسيكية كارلا كوينتانا لرئاسة المؤسسة المستقلة لشؤون المفقودين في سوريا، وقال إنه يجب السماح لفريق المؤسسة بتنفيذ مهامه بالكامل.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/19

٤٣. بغالبية 137 صوتاً.. الجمعية العامة تحيل قرار "إسرائيل" بحظر الأونروا إلى محكمة العدل الدولية

الأمم المتحدة– عبد الحميد صيام: صوتت 137 دولة في نهاية الجلسة الصباحية، اليوم الخميس، لصالح مشروع قرار تقدمت به النرويج للجمعية العامة يدعو محكمة العدل الدولية إلى إصدار فتوى قانونية في اتهامات إسرائيل لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) واتهامها بالإرهاب، وتعليق عمليتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعدم التعاون مع منظمة دولية وانتهاك حصانتها

الدبلوماسية. وقد صوت ضد القرار 12 دولة من بينها، إضافة إلى إسرائيل والولايات المتحدة، كل من الأرجنتين وبارغواي وجمهورية التشيك وهنغاريا وفيجي. بينما امتنعت 22 دولة عن التصويت.

وقد تحدث قبل التصويت كل من مندوب النرويج الذي قدم لمشروع القرار كما تكلم ضد مشروع القرار كل من مندوبي الولايات المتحدة وإسرائيل بينما تكلم مندوب اليونان معللا تصويت بلاده بـ"امتناع".

ويطلب مشروع القرار من المحكمة تقديم رأي استشاري بشأن التزامات إسرائيل فيما يتعلق بوجود وأنشطة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

القدس العربي، لندن، 2024/12/19

٤٤. الخارجية الألمانية: يجب ألا تشكل غزة خطرا على "إسرائيل" بالمستقبل..ونرفض أن تكون غزة محتلة

الجزيرة – وكالات: قالت وزارة الخارجية الألمانية إن ألمانيا تدعم بشكل صريح جهود الوساطة بين إسرائيل وحماس التي يقوم بها شركاؤها في مصر وقطر والولايات المتحدة، وإنها ترفض تهجير الفلسطينيين أو تقليص أراضيهم.

وأضافت في تصريحات للجزيرة أنه يجب ألا تشكل غزة خطرا على إسرائيل في المستقبل، ولكنها أيضا ترفض "أن تكون غزة محتلة أو يعاد توطينها على المدى الطويل".

وقالت إن هناك حاجة لوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات لغزة وإطلاق سراح الرهائن، مشددة على أنها لا تقبل فرض حل سياسي على الفلسطينيين يتجاوز إرادتهم.

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٤٥. ستارمر: الحل الوحيد الطويل الأمد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو حل الدولتين

الجزيرة – وكالات: قال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إن هناك حاجة لوقف إطلاق النار في غزة فورا، وإن هناك نقاشات مكثفة جارية لتحقيق ذلك.

وأضاف أنه يجب ضمان الإفراج عن الرهائن للتوصل إلى وقف لإطلاق النار ثم يجب إدخال المساعدات إلى غزة. وأكد أن الحل الوحيد الطويل الأمد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو حل الدولتين. وفيما يخص الوضع في الضفة الغربية، قال إنه يجب التعامل معه بالقانون الدولي.

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٤٦. الكونغرس يخصص أموالاً إضافية لـ"إسرائيل": ممنوع الاستشهاد بـ"إحصائيات شهداء غزة"

واشنطن – محمد البديوي: مرر مجلس الشيوخ الأميركي، اليوم الخميس، مشروع قانون الدفاع السنوي بقيمة 895 مليار دولار، بأغلبية 85 صوتا مقابل 14 صوتا، وينتظر القانون توقيع الرئيس جو بايدن، بعد تمريره الأسبوع الماضي في مجلس النواب بأغلبية 281 صوتا مقابل 140. وشمل التشريع نحو 600 مليون دولار إضافية لدعم إسرائيل من بينها 500 مليون دولار للتعاون بين الطرفين في مجال الدفاع الصاروخي، و 47.5 مليون دولار للتعاون بين الطرفين في مجال التكنولوجيات الناشئة، و80 مليون دولار لمبادرة مكافحة الأنفاق. كما يتضمن التشريع بندا يمنع وزارة الدفاع الأميركية من الاستشهاد بإحصائيات الشهداء من وزارة الصحة في غزة.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/19

٤٧. غوتيريس يدعو "إسرائيل" والحوثيين لحماية المدنيين واحترام القانون الدولي

تعز – فخر العزب: دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إسرائيل وجماعة أنصار الله (الحوثيون) إلى الامتثال لالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني واحترام وحماية المدنيين وكذلك البنى التحتية المدنية. وعبّر الأمين العام للأمم المتحدة في بيان للمتحدث باسمه ستيفان دوجاريك، الخميس، عن قلقه البالغ إزاء التقارير الواردة بشأن غارات جوية إسرائيلية شُنت الخميس على موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى والمناطق المحيطة بها في الحديدة ومحطات كهرباء في صنعاء في اليمن.

وقال البيان إن الأمين العام يساوره قلق بالغ إزاء الإطلاق المتزامن للصواريخ الباليستية من قبل الحوثيين باتجاه إسرائيل التي ضربت وألحقت أضرارا جسيمة في إحدى المدارس في وسط إسرائيل.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/19

٤٨. منظمة هيومن رايتس ووتش: "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية في غزة ويجب فرض عقوبات عليها

الجزيرة – وكالات: اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائم إبادة جماعية خلال الحرب التي تشنها على قطاع غزة، بما في ذلك حرمان سكان القطاع عمدا من الوصول إلى المياه، مطالبة بفرض عقوبات على إسرائيل.

وقالت المنظمة الحقوقية اليوم الخميس في تقرير ركز على المياه إن "السلطات الإسرائيلية فرضت عمدا على السكان الفلسطينيين في غزة ظروفا معيشية مصممة لتدمير جزء من السكان، وذلك من خلال تعمد حرمان المدنيين الفلسطينيين هناك من الوصول إلى المياه بشكل كاف".

وأكدت المنظمة أن هذه القيود أدت إلى آلاف الوفيات، ويحتمل أن تستمر في موت مزيد من سكان القطاع، مؤكدة أن ما تقوم به إسرائيل هو "حرمان متعمد من المياه الآمنة للشرب والصرف الصحي اللازمين للحد الأدنى من بقاء الإنسان على قيد الحياة".

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٤٩. أطباء بلا حدود تتهم "إسرائيل" بتنفيذ حملة تطهير عرقي في غزة

باريس – أ ف ب: اتهمت منظمة أطباء بلا حدود غير الحكومية إسرائيل بتنفيذ حملة "تطهير عرقي" في قطاع غزة، في تقرير أصدرته الخميس يوثّق 14 شهرا من الصراع.

وقال الأمين العام لمنظمة أطباء بلا حدود كريستوفر لوكيير "نرى مؤشرات واضحة إلى تطهير عرقي إذ أنّ الفلسطينيين يُهجَّرون قسرا ويتم حصارهم وقصفهم".

وأشار التقرير الذي يحمل عنوان "غزة: الحياة في مصيدة الموت"، إلى أنّ "موظفي أطباء بلا حدود تعرّضوا لـ41 هجوما، بما في ذلك غارات جوية وقصف وتوغلات عنيفة في المرافق الصحية، ونيران مباشرة على مراكز واستهداف مباشر لمراكز الإيواء الخاصة بها وقوافلها والاحتجاز التعسفي من قبل القوات الإسرائيلية"، مضيفا أن "موظفي المنظمة اضطروا لإخلاء المرافق الصحية بشكل عاجل في 17 حادثة منفصلة".

وأكّدت المنظمة أن القوات الإسرائيلية "منعت طوال العملية العسكرية دخول المواد الأساسية كالغذاء والماء والإمدادات الطبية إلى القطاع"، مضيفة "انّ إسرائيل كانت ترفض أو تؤخر أو تستغل المساعدات الإنسانية، وتسمح بدخول كميات ضئيلة من المساعدات إلى غزة مع تجاهل كامل للاحتياجات الفعلية ومستوى معاناة السكان".

القدس العربي، لندن، 2024/12/19

٥٠. كندا.. ألف حالة معاداة للمسلمين وكراهية للفلسطينيين خلال 6 أشهر

أنقرة – الأناضول: أعلنت اللجنة الكندية الدائمة للعدالة وحقوق الإنسان، الإبلاغ عن أكثر من ألف حالة معاداة للمسلمين وجرائم الكراهية ضد الفلسطينيين في البلاد، خلال الفترة بين 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ومارس/ آذار 2024.

جاء ذلك في تقرير أصدرته اللجنة الحقوقية، الأربعاء، بشأن ظاهرة معاداة المسلمين وحوادث الكراهية ضد الفلسطينيين في البلاد بعد 7 أكتوبر 2023.

القدس العربي، لندن، 2024/12/19

٥١. مسيحيون ويهود ومسلمون يطالبون في واشنطن بوقف الحرب على غزة

واشنطن – محمد البديوي: احتفلت مجموعات مسيحية ويهودية ومسلمة، الأربعاء، بأعياد الميلاد بترانيم من أجل غزة وفلسطين أمام وزارة الخارجية، مطالبين بوقف إطلاق النار ووقف الإبادة الجماعية.

ورفع المشاركون لافتات "مسيحيون ويهود ومسلمون يصرخون للمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة، و17 ألف طفل قتلوا في غزة وأربعة آلاف بترت أطرافهم و50 ألف يتيم، وغزة أصبحت مقبرة للأطفال، إسرائيل سلبت من الأطفال الفلسطينيين البراءة". وردد المشاركون ترانيم مثل "لقد ندد يسوع بوحشية الإمبراطورية، وهذه الحرب تؤذي الجميع، لدينا خيار لإنهاء هذه الإبادة الجماعية. إنها دولارات ضرائبنا وساستنا يخطئون في ذلك. لن نقف مكتوفي الأيدي. لن نقف مكتوفي الأيدي".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/19

٥٢. دعوى ضد بايدن وبلينكن بتهمة التخاذل عن إجلاء أميركيين محاصرين في غزة

رويترز – العربي الجديد: رفع تسعة أميركيين من أصل فلسطيني دعوى قضائية ضد الحكومة الأميركية، الخميس، متهمين إياها بالتخاذل عن إنقاذهم أو إنقاذ أفراد عائلاتهم الذين حوصروا في غزة، حيث قتلت الحرب الإسرائيلية عشرات الآلاف وتسببت في أزمة إنسانية. وتتهم الدعوى القضائية وزارة الخارجية بالتمييز ضد الأميركيين من أصل فلسطيني من خلال التخلي عنهم في منطقة حرب وعدم بذل الجهد نفسه الذي تبذله لإجلاء وحماية أميركيين من أصول أخرى في مواقف مماثلة.

وكانت هذه هي القضية الثانية ضد الحكومة الأميركية هذا الأسبوع بعدما رفعت عائلات فلسطينية دعوى قضائية ضد وزارة الخارجية الأميركية، يوم الثلاثاء، بسبب دعم واشنطن لجيش الاحتلال الإسرائيلي. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن الوزارة لا تعلق على الدعاوى القضائية القائمة، لكنه أكد أن سلامة وأمن المواطنين الأميركيين في جميع أنحاء العالم "أولوية قصوى".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/19

٥٣. "إسرائيل" وخطة الهيمنة على الشرق الأوسط

إيهاب جبارين

منذ عدة أيام، كثّفت إسرائيل غاراتها على طرطوس، مواصلةً نهجها التصعيدي الذي يعكس شهيتها المفتوحة للعدوان. وقبل ذلك بأسبوع، خرج نتنياهو في مؤتمر صحفي، مستعرضًا ما وصفه بإنجازات إسرائيل خلال العام الماضي، أو بصياغة أدق، مستعرضًا إنجازاته هو وأفضاله على إسرائيل، ولماذا يتوجب عليها التمسك به، وهو من يستطيع إدارة الأزمات، مهما استفحلت، بحزم وقوة.

اللافت أنه أبقى كل الملفات مفتوحة، رغم أنّه يستطيع إغلاقها، على الأقل ملفّ لبنان الذي أنجز فيه اتفاقية مبرمة، محددة المعالم. ولكن بطبيعة الحال، كان نتنياهو يحاول أن يشير إلى أن إسرائيل ما زالت تحتاج إليه، وهذا ما كان يعنيه عندما صرّح بكلمات واضحة أنه: "يأمل أن إسرائيل سوف تبقى في المستقبل إلى الأبد". فهو يقول بطريقة غير مباشرة: إن هذا كله منوط بخياراتكم وتعاملِكم معي أنا "المخلّص".

لكن بعدها بيوم واحد فقط، يقف نتنياهو على منصة الاتهام، ليذكره هذا بأن ما تبقّى أمامه ليس سوى سنوات قليلة، قد تكون ثلاثًا لا أكثر، (إذا لم تتدخل أي عوامل خارجية) ليصدر القرار الحاسم لحياته السياسية. أضف إلى ذلك أنه سوف ينهي العقد الثامن، وبالتالي يتوجب عليه أن ينهي ميراث حياته السياسية. نتنياهو كان واضحًا، على الأقل في الأشهر الأربعة الأخيرة، أن إسرائيل، أو لنسمّه مشروع نتنياهو، يتمثل في خطوتين: الأولى هي بسط نفوذ إسرائيل بالكامل ما بين البحر والنهر، وبات واضحًا أن هناك مطامع حقيقية في ألا تخرج إسرائيل القطاع عن سيطرتها. وهو كذلك لم يخفِ أبدًا طمعه في أن تكون إسرائيل ذات سيادة وهيمنة داخل الشرق الأوسط.

ثم تأتي سوريا. يسقط نظام الأسد، حامي حمى جبهة إسرائيل منذ عام 1974. فهذه الحدود (حدود هضبة الجولان المحتل) كانت تعتبر الأهدأ إسرائيليًا منذ ذلك التاريخ، بل وأكثر هدوءًا من حدود إسرائيل مع الأردن ومصر بعد اتفاقيات السلام. بلغة مكتوبة أو غير مكتوبة، كان من الواضح أن

هناك تفاهمات مبيّتة بين النظام المخلوع وإسرائيل، وأن إسرائيل تقدّر جهود النظام في كبح جموح الفلسطينيين وثوّار الفلسطينيين، كما كان واضحًا في محطات تاريخية مهمة.

ومع ذلك، لم تكن إسرائيل راضية أبدًا عن "أوتوستراد طهران– الضاحية الجنوبية". وبالتالي، كان جُلّ استباحتها واستهدافها للأجواء السورية يقتصر فقط على ضرب هذا الأوتوستراد، ضمن شروط "حق الرد" السوري الأسدي في الزمان والمكان المناسبين.

لهذه الأسباب تحديدًا، عندما تحرك الثوار جنوبًا، دخلت إسرائيل إلى كابينتها على مدار ليالٍ متواصلة، تحاول فحص السيناريوهات المحتملة لتعاملها مع الوضع السوري القادم. فالوضع القائم سوف يكسر، والسيناريو المفضل لإسرائيل هو أن تتحول سوريا إلى ساحة حرب أهلية مليئة بالدماء تؤرّق أرواح السوريين ومشاريعهم بالاستقرار، وألا تؤتي هذه الثورة ثمارها.

ولهذا السبب، يمكن القول إن الخطوات الإسرائيلية، بمختلف مسمياتها، أتت لتنغّص على السوريين فرحتهم بمنجزات ثورتهم السلمية، محاولةً سلبهم الشعور بالأمن من خلال سيناريوهات الحرب الأهلية، والدماء، والاقتتال في الشوارع، الذي كان في حالته الصغرى داخل سوريا، مذكّرةً إياهم بسيناريوهات ثورات الشرق الأوسط. ولكن هذا ليس كل شيء. فالأراضي الجديدة التي احتلتها هي سلوك استفزازي يهدف لجس نبض الحركات الثورية في سوريا من جهة، ولتقول لهم عبر الضربات التي قامت بها: "ما كان هو ما سيكون، بل وأكثر". فحالة الهيجان الأمني واستباحة الحرمات السورية بشكل مستفز تسعى من خلالها إسرائيل إلى محاولة إشعال فتنة أمنية، وإيقاظ ربما بعض الجهات التي ما زالت صامتة.

يجب أن نتذكر أيضًا أن هناك ساحة خلفية تتقنها إسرائيل، وهي ساحة الاستخبارات الرمادية، وهي تستخدمها لتُفعّل بشكل نشط فتنتها داخل سوريا، فيتم تهويل أي بيان تمردي، وإن كان بلا رصيد مثلًا. لأن ما تسعى إليه هو خلق حرب أهلية تفضي إلى دويلات متناحرة لا تشكل أي تهديد على أمنها، تمامًا كما كان الوضع مع النظام السابق، بل وربما لتنسيهم تمامًا أن هناك جولانًا سوريًا محتلًا.

وهذا ما عبر عنه نتنياهو في دكتاتورية صارخة، عندما أعلن أنَّ اتفاقية فض الاشتباك الموقّعة عام 1974 لاغية. ففي دولة تعتبر نفسها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، يجب أن يُتّخذ قرار إلغاء الاتفاقيات عبر برلمانها، وبعد تدارس في الغرف المغلقة، وليس عبر إعلان فردي في مؤتمر علاقات عامة صحفي. فيقول إن الجولان تم احتلاله من الجمهورية العربية السورية، التي باتت من الماضي، وإن إسرائيل ستتعامل مع الحالة السياسية القادمة أيًّا كانت.

في سيناريوهات الدويلات، هي تنفّذ مشروعها الأحب القديم الجديد، ألا وهو دولة أقليات حليفة داخل الشرق الأوسط؛ دولة الأكراد. لطالما عملت إسرائيل على هذه الخطة منذ ستينيات القرن الماضي، وربما في العشرين عامًا الأخيرة كان هناك نشاط أكبر لهذه الخطة، بعد حرب الخليج الثانية، ففي هذا السيناريو هي تزعج العرب من جهات عدة.

يجب ألا ننسى أيضًا، وهذا هو الأهم، أن الحالة الإسرائيلية– الإيرانية لطالما كانت رومانسية على مدى الثلاثين عامًا الأولى. ففي فكرها التقسيمي، هي تؤمن بأنها يجب أن تُجزِّئ الشرق الأوسط إلى أقليات لتشكّل تحالفًا أمام الهيمنة القومية العربية بالمفهوم القومي.

وبعيدًا عن انشغالها الدائم بإشعال النعرات الطائفية، يجب أن نتذكر أنه في حالة وجود دويلات طائفية متناحرة، هناك سباق تسلّح، ولطالما كانت إسرائيل، في حالة النزاعات في الشرق الأوسط، تلتقط الفرصة لتسليح طرف ضد آخر؛ لتحقيق أهداف إستراتيجية بعيدة، وهذا ما قامت به مع نظام إيران الملالي ضد العراق، وفي الحرب الأهلية اليمنية ضد الجيش المصري.

فضرباتها اليوم للبنى التحتية العسكرية تأتي في سياق خلق سباق تسلّح تكون هي المسيطرة عليه، تشتري عبره الولاءات من أشباه الدويلات المتناحرة، التي ستملك بصعوبة بضع بنادق كلاشينكوف بطبيعة الحال.

ومن هذه النقطة تحديدًا نذهب إلى سيناريو الدولة السورية المتحدة، ففي ضرب البنية التحتية، تضمن إسرائيل ألا تُشكّل هذه الدويلة بأي شكل من الأشكال خطرًا على مقدّرات إسرائيل الإستراتيجية، حتى وإن كنا نتحدث عن أسلحة أكل الدهر عليها وشرب، ولا تضاهي التهديد العسكري الإسرائيلي المحدق بكل هذا الشرق. ففي رؤيتها، تسعى أن تكون هذه الدولة تابعة، وليس بالضرورة أن يكون التطبيع عبر اتفاقيات واضحة، بل يمكن أن يكون عبر دولة محايدة وتابعة، أقرب ما يكون الوضع مع النظام السابق، بل وأكثر، دولة مرتبطة بإسرائيل في سباق التسلّح: الكم والكيف وما إلى ذلك من تبعيات.

أما عن السيطرة على الأرض، فهي ورقة مفاوضات واضحة تحاول إسرائيل من خلالها أن تفاوض الدولة العتيدة على اتفاقيات أيًّا كانت، من خلال عقيدتها، العقيدة الإسرائيلية الباهتة، عقيدة "الأرض مقابل السلام".

وسوف تحاول بهذه الإستراتيجية أن تحقق مثل هذه الشروط، وواضح أنها ستحاول أن تملي وتفرض شروط رضوخ، والأهم من هذا كله هو تنازل الدولة العتيدة السورية عن هضبة الجولان المحتل بالكامل، أو قد يكون ذلك جزءًا من المناورة أمام إدارة ترامب في تحصيل خطة الضم في الضفة الغربية.

وفي زيارة قد ترمز إلى نهاية مرحلة من التعقيدات الميدانية الإسرائيلية، في لبنان، وسوريا وفلسطين، يقف نتنياهو على أعلى قمة احتلتها إسرائيل في جبل الشيخ السوري، مؤكدًا أن قوات الاحتلال ستبقى في هذه النقطة حتى يتم التوصل إلى ترتيب يضمن ما سماه أمن إسرائيل.

هذه التصريحات تعكس نية إسرائيل في تعزيز وجودها العسكري في المنطقة، خاصةً بعد سقوط النظام المخلوع في سوريا، وتؤكد على أهمية جبل الشيخ كمنطقة إستراتيجية لنوايا إسرائيل المبيّتة، هيمنة غير قابلة للتشكيك ما بين النيل والفرات، تحت ذريعة حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وكأن العربي مسلوب هذا الحق مهما استُبيحت حقوقه.

الجزيرة.نت، 2024/12/19

٥٤. غَزَّة عقدة المنشار في المنطقة

أسامة أبو ارشيد

التطورات الحاصلة في سورية والمنطقة عموماً، على أهميتها، لا ينبغي أن تشتت انتباهنا عمَّا يجري في قطاع غزّة، فهو المَرْجَلُ الذي تغلي فيه المنطقة، ونقطة الانعطاف التي ترتبت عليها التداعيات الإقليمية الماثلة أمام أعيننا، ونتيجة المعركة فيه هي ما سيقرّر، إلى حد كبير، شكل المنطقة في المستقبل القريب وما يراد بها ولها. وسواء أكان أصحاب قرار إطلاق "طوفان الأقصى" قد أدركوا بداية التداعيات الكبرى التي ستترتّب على قرارهم ذاك، ليس فلسطينياً فحسب، بل إقليمياً وحتى دولياً، أم لا، فإننا اليوم نتعامل مع النتائج والوقائع الجديدة. ومن الأهمية هنا بمكان أن يدرك الجميع أنه ما كان للثورة السورية أن تطيح نظام بشّار الأسد، وما كان لنفوذ إيران في المنطقة أن يتضعضع، لولا الشرارة التي أطلقها قطاع غزّة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول (2023). حتى الانكفاء الروسي في سورية كان لما يجري في قطاع غزّة مساهمة فيه. ليس ما سبق حكماً قيميّاً لناحية الإيجاب والسلب، بقدر ما هو توصيف، إذ لا يمكن قراءة التداعيات الإقليمية والدولية التي انتظمت على خلفية "الطوفان" ضمن معادلات الأبيض والأسود، مع بقاء مسألة الترجيح القيميّ أمراً مشروعاً وقائماً. كما أنه يمكن قراءة المشهد وتحليله قيميّاً لناحية الأبيض والأسود على مستويات عدّة، وفي سياقات مختلفة تتفاوت فيها المكاسب والخسائر الاستراتيجية، وكذلك المكاسب والخسائر التكتيكية.

في سياق النشوة المُحِقَّةِ الذي يشعر بها كثيرون جرّاء إطاحة نظام الطاغية الأسد، يتغاضى بعضهم عن أنه في حال غياب رؤية وطنية سورية جامعة، وإرادة سياسية مُسْتَبْصِرَة، وإدراك لدور سورية الإقليمية ومكانتها، والقدرة على الالتزام والإنفاذ، فإن سورية قد تكون مدخلاً، بعد قطاع غزّة، لاختبار

مساعي إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط، ليس جغرافياً فحسب، بل وحتى ثقافياً وجيوسياسياً. الرغبة في إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط ليست مسألة تحليلية، بل هي هدف إسرائيلي – أميركي معلن، مهما حاول بعضهم أن يتجاهلوا الحقائق الدامغة.

تندرج في هذا السياق محاولات الابتزاز الأميركي لفصائل الثورة السورية، وتحديداً هيئة تحرير الشام وزعيمها أحمد الشرع، القائد الفعلي لسورية اليوم. تساوم واشنطن الهيئة بورقة تصنيفها "كياناً إرهابياً"، وكذلك العقوبات على سورية تحت نظام الأسد، بغرض إخضاعها (الهيئة وبقية فصائل الثورة)، في وقتٍ تبرّر فيه العدوان الإسرائيلي الكبير على القدرات العسكرية السورية واحتلاله مساحات إضافية واسعة في هضبة الجولان. في المقابل، ثمَّة موقف عربي تائه ومشتت وغير فاعل في بعض أجزائه، وآخر متواطئ يعمل لإجهاض أي بصيص أمل لانبعاث سورية حرّة ديمقراطية مدنية قوية، تقوم على مبدأ المواطنة وحماية سيادتها ووحدة أراضيها وسلامتها. وما الاجتماعات العربية والدولية في العقبة، الأسبوع الماضي، لمناقشة مستقبل سورية إلا محاولة لفرض وصاية أو فرض سَطْوٍ على القرار الوطني السوري. المفارقة أن تكون بعض الأطراف العربية التي شاركت في تلك الاجتماعات هي نفسها كانت داعمة نظام الأسد، وأنها وهي تدعو إلى "إنجاز عملية انتقالية وفق قرار مجلس الأمن 2254، تلبي طموحات الشعب السوري.. وتحفظ.. حقوق جميع مواطنيها"، تتناسى عامدةً أنها هي نفسها لا تحترم حقوق شعوبها وطموحاتهم وتطلعاتهم.

ضمن نسقية مساعي تشكيل منطقة الشرق الأوسط، وخطأ القراءات التبسيطية والاختزالية والقيميَّةِ الحَدِيَّةِ، لا ينبغي أن يغيب عن اعتباراتنا أن إضعاف المحور الإيراني، وتحديداً حزب الله، قد أخلَّ بتوازنات المنطقة لصالح إسرائيل. نعم، ساهم ذلك في ضعضعة النفوذ الإيراني في لبنان وسورية، وربما لاحقاً في العراق واليمن، ولكن لا يوجد مشروع عربي قادر على تعبئة الفراغ ومنع إسرائيل من الانسياح فيه، وبالتالي، إيجاد توازنات إقليمية جديدة، حتى لا تعربد إسرائيل من دون رقيب ولا حسيب. يعيدنا هذا إلى قطاع غزة الذي تُرك وحيداً في حمل عبء التصدّي للمشروع الإسرائيلي – الأميركي في المنطقة ككل، وليس ضمن حدوده فحسب. ولو كان هناك محور عربي قوي وفاعل يدرك مصادر التهديد الاستراتيجية للفضاء العربي ككل لما كان قد فرط في دعم وإسناد قطاع غزّة الذي لا يزال صامداً بعد أكثر من 14 شهراً، بشكل ينافي حسابات العقل والمنطق، في وجه حرب إبادة إسرائيلية – أميركية، مدعومة من محور غربيٍّ أوسع. حتى حزب الله، الذي يملك قدرات عسكرية وتسليحية أكبر بكثير من قدرات فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، ولديه عمق استراتيجي في لبنان، وكان يتمتع بخطوط إمداد برّية مفتوحة من إيران حتى سقوط نظام الأسد، لم

يقدر، لاعتباراتٍ كثيرة ليس هذا مكانها، على الاستمرار في الحرب المفتوحة مع إسرائيل إلا شهرين تقريباً.

إذن، قطاع غزّة عقدة المنشار، ونتيجة العدوان عليه وحجم المقاومة فيه سيحدّدان كثيراً من مخرجات محاولات إعادة تشكيل المنطقة ومساعيها. وبغض النظر عن الموقف من "طوفان الأقصى"، يقول الواقع إنه زلزال رهيب ضرب المنطقة وأحدث تصدّعات هائلة فيها، وأن ارتداداته لمَّا تنتهي بعد، وما جرى في سورية مقدّمة لأحداث إقليمية ودولية أكبر. لكن، هل ثمَّة في العرب من يدرك حراجة الانعطافة التاريخية التي نحن أمامها وحقيقة أن مستقبلنا الجَمعِيّ مرتبط إلى حد كبير بها؟ للأسف، لا يبدو ذلك، فأغلب الأنظمة العربية مشغولة بإعادة تعريف دورها ضمن الفلك الأميركي – الإسرائيلي الذي لا ينظر إليها نجوماً تدور فيه، بقدر ما هي أدوات تنتظر لحظة استبدالها. حتى ذلك الحين، كان الله في عون غزّة وأهلها، إذ لا يتعرّضون للخذلان الفلسطيني والعربي والإسلامي والإنساني فحسب، بل وكذلك للخيانة وهم يدافعون عن مستقبل العرب الذي يُراد وأده.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/20

٥٥. تمكن نتنياهو، أخيراً، من التقاط صورة «المنتصر»!

ألوف بن

رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، منشغل، قبل كل شيء، بترسيم صورته العامة. فهوَس الرجل بالسيطرة على صورته أمام الجمهور هو ما قاده إلى قفص الاتهام، وهي ما يقف في قلب شهادته في قضايا الفساد الثلاث التي يُتهم بها. نتنياهو ليس عفوياً قط؛ فكلّ صورة ومقطع فيديو له يتم إخراجهما بدقة وتنظيم، ويمكن أن نقسم هذه الصور إلى ثلاثة أنماط: ارتدائه ربطة عنق زرقاء في مكتبه، وفي المحكمة المركزية، وارتدائه ربطة عنق حمراء خلال اجتماعاته بالساسة الجمهوريين الأميركيين، وأخيراً، ارتدائه سترة من طراز "Uniqlo" خلال جولاته مع الجيش.

أخيراً، تمكن نتنياهو، خلال الأسبوعين الماضيين، من العثور على صورة المنتصر التي بحث عنها، عبثاً، منذ 7 تشرين الأول: إنها صورة رفع العلم الإسرائيلي فوق قمة جبل الشيخ السوري. لقد تحولت الهزيمة الفادحة، التي ألحقتها حركة "حماس" بإسرائيل في خريف العام الماضي، إلى نشوة تذكّر بنشوة حرب "الأيام الستة". فإسرائيل لم تنتصر هنا فقط على "حماس"، و"حزب الله"، وسورية، بل أيضاً قصفت اليمن وإيران، واحتلت أراضيَ جديدة في الجولان دون مقاومة، أو خسائر إسرائيلية، ودون أن يتسبب الجيش الإسرائيلي بقتل ودمار يثيران انتقادات دولية.

لا يمكن لمخرج مثل نتنياهو أن يفوّت فرص التقاط الصور الجديدة، لذا طار إلى قمة جبل الشيخ، أول من أمس، ليرتدي سترة واقية، ويعلن من هناك أن الأرض ستبقى في يد إسرائيل "إلى أن يتم العثور على تسوية أُخرى" (بمعنى: إلى الأبد، أو بحسب تعبيره: "نحن الذين سنحدد ما هي التسوية الأفضل"). في الأسبوع الماضي، التُقطت صور لنتنياهو في مرتفعات الجولان، بالقرب من الحدود السابقة، لكن هذا لم يكن مثيراً للإعجاب، مثل زيارته لأعلى نقطة في الجبل، تلك النقطة التي أصبحت الآن تحت السيطرة الإسرائيلية.

هذا التركيز الإعلامي المفرط على حضور نتنياهو في الشمال يصبح بارزاً بشكل خاص، مقارنة بالأماكن التي امتنع نتنياهو عن الظهور فيها، مثل كيبوتس "نير عوز" الذي تُرك دون حماية في 7 تشرين الأول. إذ لا يزال العديد من سكان هذا الكيبوتس، حتى الآن، رهائن في غزة، في حين قُتل كثيرون منهم، ولا يزال مَن تبقى من سكان الكيبوتس يكافحون لإعادة بناء حياتهم ومجتمعهم. إن صورة المنازل المحترقة في الكيبوتس لا يمكنها أن تكون خلفية جيدة لصورة قائد يريد أن يُظهر نفسه منتصراً. فمثل هذه الخلفية قد تذكّر بمسؤوليته عن الكارثة التي حلّت بمستوطنات "الغلاف"، ومحاولاته المستمرة للتهرب منها، حتى لو كان ذلك إلى قمة جبل الشيخ.

نتنياهو ليس وحيداً في سعيه لالتقاط الصور في رأس الجبل، طبعاً. فقادة المنظومة الأمنية أيضاً يفضلون الظهور في جبل الشيخ والتباهي بكميات الذخائر التي دُمرت في سورية، قبل أن تُنشر تحقيقات عن أدائهم قبل 7 تشرين الأول وخلاله. إنها "هجمة وقائية"، بحسب الجيش الإسرائيلي، وتعاوُن ما بين الفروع ورئيس الوزراء الذي أصبح، فجأة، يتودد إليهم، بدلاً من مهاجمتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

هذا الأمر يمكن تفهّم بواعثه: فإلى جانب الحاجة المؤلمة لنتنياهو وقادة منظومة الأمن إلى طمس كارثة 7 تشرين الأول، فإن احتلال جبل الشيخ السوري مناسب أيضاً للعلاقة الهوسية التي تربط إسرائيل بجارتها الشمالية منذ قيام الدولة: إن جذور هذه العلاقة تمتد إلى عهد التوراة ("على جرائم دمشق الثلاث"[1]). لقد اعتُبرت سورية، منذ العام 1948، العدو الأكثر وحشية، والأكثر خطورة على إسرائيل، ثم لاحقاً: اعتُبرت جاراً موثوقاً به، وطامحاً إلى الاستقرار، أو شريكاً في مفاوضات السلام.

يمتلئ إرث الحرب الإسرائيلية بقصص المواجهات مع سورية، بدءاً من الدبابة السورية التي تُركت في كيبوتس "دجانيا" في سنة 1948، مروراً بالقصف من الجولان على مستوطنات الوادي، ثم "حرب المياه" في ستينيات القرن الماضي، والدعم السوري لحركة "فتح" الذي أدى إلى اندلاع حرب "الأيام الستة"، والقصص المرعبة التي رواها الأسرى الإسرائيليون عن السجون السورية، ومعركة جبل الشيخ في سنة 1973، وتدمير الصواريخ السورية في لبنان في سنة 1982، ثم قصف المفاعل النووي

السوري في سنة 2007، وصولاً إلى "المعركة بين الحروب" في العقد الأخير، حين شنّ سلاح الجو الإسرائيلي غارات لا حصر لها على الأراضي السورية.

وفي موازاة ذلك، وبالمثل، كان إرث السلام الإسرائيلي أيضاً مليئاً بالنقاش بشأن "المسار السوري" الذي ازدهر في التسعينيات، حتى انتهى في سنة 2000.

لقد حاول كلٌّ من إسحاق شامير، وإسحاق رابين، وبنيامين نتنياهو، وإيهود باراك، تحقيق السلام مع الرئيس حافظ الأسد. صحيح أن الطرفين تهرّبا من التسوية، لأنهما لم يرغبا في دفع ثمنها: إذ رفضت إسرائيل الانسحاب إلى حدود 1967، وخشيَ الأسد التنازل عن موقعه المركزي في "المقاومة" ودعم روسيا وإيران.

ثم حاول إيهود أولمرت ونتنياهو مرة أُخرى التوصل إلى تسوية مع ابنه بشار، إلى أن جاء الربيع العربي لكي تضع الحرب الأهلية السورية حداً لهذه المساعي.

سيكون أمراً مثيراً، إذا ما فتح حكّام دمشق الجدد الخزينة الدبلوماسية للأسد، وكشفوا ما عرضه نتنياهو في مقابل السلام. يزعم نتنياهو أنه رفض الانسحاب من الجولان، بخلاف ما يتذكره مشاركون آخرون في المفاوضات. لكن إلى أن يتضح مدى التنازلات التي قدّمها نتنياهو، يمكن للرجل الاستمتاع بهواء القمم في جبل الشيخ السوري وعرض نفسه كمقاتل ومنتصر.

ستُنشر صوره وهو يتجول على الجبل في جميع وسائل الإعلام، حتى دون أن يضطر إلى طلب معروف من الناشرين، مثلما كان يفعل، بحسب شهادته في المحاكمة.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2024/12/19

٥٦.صورة:

دمار هائل ممنهج في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر

القدس، القدس، 2024/12/19